قراءَة في كتاب مبادئ اللُّغة

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي

المتوفى سنة 421 هـ

د. محمد حسن عواد
الجامعة الأردنية

قراءَة في كتاب مبادئ اللُّغة

لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي
المتوفى سنة 421 هـ

د. محمد حسن عواد

الجامعة الأردنية

مقدمة

كتاب مبادئ اللُّغة، كتابٌ ألفه أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة 421هـ. وهو مطبوعٌ الطبعَة الأُولى بمطبعة السعادة سنة 1325هـ بعناية السيد مُحمّد بدر الدين النّعساني الحلبي. ثمّ تولى الدكتور يحيى عبابنه والدكتور عبدالقادر الخليل تحقيقه سنة 1997م. ومما حفزهما على تحقيقه بعد ذيوع الطبعة الأولى وشيوعها وتداولها أنّ الطبعة الأولى ينقصها أربع صفحات في صدر الكتاب أغفلها ناشر الطبعة الأولى لأنّه لم يقف على الغاية من وراء تأليف الكتاب.

وتتلخص هذه الغاية في تعليم العربية لغير النّاطقين بها[1] هكذا يعتقد المحققان. وأضافا إلى مسوّغات التّحقيق أنّ الطَّبعة الأُولى تعاني من "الأخطاء اللُّغوية الفاحشة"[2]. وقد قدِّر لي على مَدِّ عامٍ مُجَرَّم قراءَة الكتاب وقراءة عمل المحققين فيه قراءَة أحسبها متأنّية طويلة التّأمل فألفيت أنّ الكتاب مُعجمٌ من معاجم المعاني كالتّلخيص في معرفةِ أسماءِ الأشياء، لأبي هلالٍ العسكري، والمخصص لابن سيده ونحوهما من الكتبِ الّتي عالجت هذا الفن. غَيْرَ أنّ هذا الكتاب يتوخى الإيجاز ويسلكُ مسلكاً اختيارياً انتقائياً فيقتصرُ على الأبواب الّتي تَضُمُّ طوائف من ألفاظ الحضارة الّتي تدورُ بكثرةٍ في حياةِ النّاس، وحاجتهم إليها حاجةً عملية ماسة لا غنى عنها فلذلك كان للخبز وأدواته نصيب، وللطبيخ نصيب ثانٍ، وللكسوةِ والملابسِ ومتطلباتِ البيوت نصيب ثالث، وللصناعة وأدواتها والصُّنّاع نصيب رابع، وللزِّراعة وآلاتها وأدواتها نصيب خامس وللخيل نصيب سادس وهكذا. وليس الكتاب موجهاً إلى غير النّاطقين بالعربية أي الفرس أو الأعاجم كما ظنَّ المحققان

---

(1) مُحمّد بن عبدالله الخطيب الإسكافي المتوفّى سنة 421، مبادئ اللغة النُسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص24.

(2) المصدر نفسه، ص24.

وكما ظنّ من قبلهما الدُّكتور حسين نصّار[3] والدكتور رمضان عبد التواب[4] لأنّ الكتاب منتزع من كتبٍ لم تُقَدم أصلاً لغير العرب وإنّما قدمت لكلِّ غيورٍ على لغة الحضارة الإسلامية سواءٌ أكان عربياً أم غير عربي ومن الكتبِ التي اعتمدها المؤلف كما نصّت صفحة العنوان من الطبعة الأولى جمهرة ابن دريد، والعين، ونوادر ابن الأعرابي، ومصنف أبي زيد، وحروف أبي عمرو الشيباني. وسنفصل القول في هذه المسألة عند الحديث عن قيمة الكتاب ومنزلته العلمية. ولأنّ الكتاب قيِّم يفي إلى حدّ كبير بمتطلبات السّاعين إلى تعريب العلوم وإيجاد المقابل العربي لألفاظ الحضارة في زماننا هذا، فقد رأيتُ أنْ أُقيمَ دراسة أو قراءة لهذا الكتاب تتألفُ من قسمين: **القسم الأول** وينصبُّ الحديثُ فيه عن نهج الإسكافي في كتابه ومفردات هذا النهج ثم بيان قيمة الكتاب ومنزلته العلمية، وموازنة بنيه وبين بعض اضرابه من الكتب التي عالجت هذا الفن ومصادر المؤلف وشواهده، أما **القسم الثاني** فقد أفْرَدْتُه للحديثِ عن عمل المحققين والوقوف على ما فَرَط منهما من هَنَات وخلل. منه ما يعود إلى سقطٍ في المتن، ومنه ما يعود إلى خللٍ في الضبط، ومنه ما يعود إلى خللٍ في منهجية التّحقيق بصورةٍ عامّة، ونشرع الآن في الحديث عن القسم الأول من قسمي هذه الدراسة وهو نهجُ المؤلف في كتابه.

نهج الإسكافي في كتابه: قسّم الإسكافي كتابه إلى أبواب، وعُني في تضاعيف كتابه بطائفةٍ من القضايا اللُّغوية من مثل التّذكير والتّأنيث، والإفراد والتّثنية، والجمع، واللُّغات، والتّصحيح اللّغوي، والتّرادف والفروق اللّغوية، والألفاظ الفارسية، وكنى الحيوان وغيره.

---

(3) د. حسين نَصّار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، ص211، الطبعة الثّانية سنة 1968م.

(4) د. رمضان عبد التّواب، فصول في فقه اللُّغة، ص264–265، الطبعة الثّانية سنة 1980، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

أبـواب الكتـاب: وزع المؤلف كتابه "مبادئ اللّغة على اثنين وستين باباً على النّحو التّالي:

1- بابٌ في ذكر السماء والكواكب ص42-48.
2- بابُ أسماء البروج والأزمنة. ص48- 50.
3- بابُ اللّيل والنّهار ص 50-55.
4- باب صفة الحر والبرد ص55-57.
5- باب الرياح ص57-62.
6- باب أسماء الرعد والبرق ص62-64.
7- باب المياه وأوصافها وذكر أماكنها ص64-75.
8- باب الجبال وما يتصل بها ص75-96.
9- باب الكسوة ص96-106.
10- باب البسط والفرش ونحوهما ص106-113.
11- باب الحلي والجواهر ص113-117.
12- باب الأواني ص117-123.
13- باب السراج ص123-125.
14- باب أحوال النّار وذكر أدواتها ص125-130.
15- باب الخبز وآلاته ص130-132.
16- باب الطبخ ص133-138.
17- باب آخر في الطعام ص138-141.
18- باب آخر منه ص141-145.
19- باب أسامٍ للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها ص145-150.
20- باب الألبان ص150-152.
21- باب الشراب ص152-157.

22- باب في وصف اليد إذا باشرت ما يعلق بها ص157-160.
23- باب آلات البيت ص160-162.
24- باب الأدوات ص162-169.
25- باب آلات الكتاب ص169-175.
26- باب السلاح والجُنَّة ص175-194.
27- باب شوارد من السلاح وما يدخل في بابه ص194-202.
28- كتاب الخيل وأسماء أعضائها، وألوانها، وشياتها، وعيوبها وسائر صفاتها، ص203-242.
29- باب ألوان الخيل ص215-218.
30- باب الشِّيات والأوضاح ص219-222.
31- باب البَلق ص222
32- باب التّحجيل ص223-226.
33- باب السَّوابق من الخيل ص226-227.
34- باب وصف الفحول والإناث وأحوالها في النّتاج ص227-230.
35- باب عيوب الخيل ص230-232.
36- باب العيوب التي تكون خلقة في الخيل ص232-235.
37- باب العيوب الحادثة ص235-237.
38- باب وصف قيام الخيل ص237.
39- باب أصواتها ص237.
40- باب مشيها ص238-240.
41- باب ما يُسْتَحبُّ من خلق الخيل ص240-242.
42- باب الإبل ص242-243.
43- باب البَقر ص243-244.

44- باب المعز ص244-245.
45- باب الضَّأن ص245-247.
46- باب الظِّباء ص247-248.
47- باب الأروى ص248.
48- باب السِّباع ص249-257.
49- الأحناش والهوام وما أشبهها ص257-265.
50- باب ضروب من الحيوان مختلفة ذكرناها بعدما مضت أبوابها ص266-268.
51- باب الطَّير ص268-277.
52- باب آخر في النّعام ووصف جناح الطائر ص277-279.
53- باب في المكنى والمبنى ص279-282.
54- باب أدوات الزّرع وأحواله ص282-290.
55- باب الشّجر والنّبات ص290-299.
56- باب ضروب من النّبات وصغار الشّجر ص299-306.
57- باب البُقول ونحوها ص306-309.
58- باب الرياحين ص309-311.
59- باب الصناعين وأهل الأسواق ص311-316.
60- باب آخر نحو ذلك ص316-320.
61- باب في أوصاف العلل وأسمائها ص320-326.
62- باب في نوادر مختلفة ص326-335.

هذه هي أبواب الكتاب كما أرادها مؤلفه الإسكافي. ويلاحظ أنّها تَتَفاوت طولاً وقصراً. فبعضها طويل ككتاب الخيل فقد استغرق تسعاً وثلاثين صفحة، واحتفى به احتفاء ظاهراً، وهو العنوان الوحيد الذي حظي بلفظ "كتاب"مما يشير إلى طوله

بدليل أنّ المؤلف قَسَّمه إلى ثلاثة عشر باباً. وعَلَّةُ احتفاء المؤلف بكتاب الخيل ارتباط الخيل بحياة النّاس في ذلك الزمان ارتباطاً شديداً فهي من ضرورات الحياة. ومن الأبواب الطويلة أيضاً باب السلاح والجُنَّة فقد استغرق تسع عشرة صفحة. ويضاف إلى هذا الباب باب آخر من جنسه كالملحق له، وهو باب شوارد من السلاح وقد استغرق ثماني صفحات. ومن الأبواب الطويلة أيضاً باب الجبال وما يتصل بها فقد استغرق إحدى وعشرين صفحة. وبعض أبواب الكتاب قصير لا يتعدى صفحة واحدة كباب وصف قيام الخيل، وباب أصوات الخيل، وباب البلق، وباب الأروى ونحوها. وبعض الأبواب متوسط في الطويل مثل باب الطير فقد استغرق تسع صفحات، وباب أدوات الزّرع وأحواله فقد استغرق ثماني صفحات، وباب الكسوة فقد استغرق اثنتي عشرة صفحة، وباب البسط والفرش فقد استغرق سبع صفحات، وباب المياه وأوصافها وذكر أماكنها فقد استغرق إحدى عشرة صفحة، وغيرها. وذكر المحققان أنّ أبواب الكتاب تبلغ ستين باباً[5]. والفرق بين إحصائي وإحصائهما بابان هما باب شوارد من السلاح وما يدخل في بابه ص194–202. وباب الأروى ص248. وهذان البابان ذكرهما المؤلف دون أن ينصّ على أنّ كلاًّ منهما باب. ولَمّا كان الباب الأول قد ساقه المؤلف عقب باب السلاح والجُنّة، والباب الثّاني ساقه عقب باب الظِّباء، فقد ظَنّ المحققان أنّ كُلاًّ منهما تابع أو ملحق للباب الذي سبقه. والذي أراه أنهما بابان مستقلان، وإن كان ثَمّة علاقة تربطهما بها سبقهما، لدليلين: الأول أنّ ثمّة سقطاً في متن الكتاب – كما سنرى– والثّاني لأنّ المؤلف جَرَى في غير موطن على تفريع أبواب ترتد إلى باب واحد أو أصل واحد.

من ذلك مثلاً عقده باباً للطَّير ص268–277 ثم عقده عقب ذلك باباً آخر في النّعام ووصف جناح الطَّائر ص277–279. كما عقد المؤلف باباً للطَّعام ص138–141 ثُمَّ عقد باباً آخر منه ص141–145 ثم عقد باباً ثالثاً في أسامٍ للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها ص145–150 وعقد باباً رابعاً للطبخ

(5) الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص20.

ص133–138. وعقد باباً للشَّجر والنّبات ص 290–299 وعقد باباً لضربٍ من النَّبات وصغار الشّجر ص299–306. وعقد باباً في أسماء الصَّناعين وأهل الأسواق ص311–316 وباباً آخر نحو ذلك ص316–320. والعلاقة بيْن هذه الأبواب قوية كالقوة التي تربط باب السلاح والجُنّة وباب شوارد من السلاح، وباب الظِّباء وباب الأروى، مما يحفزنا على إطلاق لفظ باب على ما تركه غفلاً وهو باب شوارد من السلاح، وباب الأروى، ونلاحظ أيضاً أنّ ثمّة خللاً في منهجية الكتاب فقد عقد المؤلف باباً في ضروبٍ من الحيوان مختلفة وقال: ذكرناها بعدما مضت أبوابها ص266–268. وذكر في هذا الباب الفيل والحمار الوحشي، والحمار الأهلي، والبقر، علماً بأنّهُ عقد للبقر باباً ص243–244. وحق الفيل والحمار أن يُعْقَد لهما بابان أُسوة بالمعز والضأن والظِّباء والأروى. فهذه جميعاً عُقدت لها أبواب قصيرة.كما أنّ حديث المؤلف عن الإبل كان قصيراً جدّاً بالقياس إلى حديثه عن الخيل. وأرباب المعاجم لا تقلُّ عنايتهم بالإبل عن الخيل كما نرى مثلاً في "المخصص" لابن سيدة. ونُلاحظ تداخلاً في الأبواب. ففي حديث المؤلف عن الدُّب ص252 أعقبه بحديث عن الكلب من غير فاصل، مما يقضي بوضع عنوان رئيس هو الكلب قبل وولد الكلب. كذلك سقط عنوان رئيس بعد لفظ الأوشع ص254 وهو القُنْفُذ، لأنّ الحديث عن القنافذ. ويعضد هذا ما جاء في المخصص[6] والكتاب في أبوابه جميعاً يعدُّ كتاباً صغير الجِرم، لأنّ صاحبه قصر أبوابه ومفردات هذه الأبواب – كما أسلفت– على كلِّ ما له علاقة عمليه بحياة الإنسان، وعلى ما يكثر دورانه في الاستعمال اليومي من ألفاظ الحضارة كالأواني، والطبيخ، والطعام، والكسوة، والبسط، والفرش، والزِّراعة وآلاتها، والصِّناعة وأدواتها، والسلاح، والشّجر والنّبات، والحيوان ونحو هذا. ويعضد هذه الغاية العملية ما قاله المؤلف، ص298 "وللرمال والجبال أشجار كثيرة تقلُّ حاجتنا إليها فلذلك تركناها"[7]

---

(6) علي بن اسماعيل المعروف بابن سيده المتوفّى سنة 458، 94/8، دار الفكر بيروت، 1398هـ ، 1978م.

(7) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص298.

ولا يزال الكتاب يضمُّ بين دفتيه ألفاظاً حضارية كثيرة لا غنى للإنسان في زماننا هذا عنها. ومن أجل هذا فالكتاب من خير الكتب التي ينبغي أن يعكف عليها علماء العربية الغُيُرُ على مستقبل هذه اللُّغة، والدّاعون إلى تعريب التّعليم، والسّاعون إلى التقاط المُقابل العربي للفظ الأجنبي وإشاعته في ميادين الحضارة كافّة.

التذكير والتأنيث: عُني المؤلف في تضاعيف كتابه بالتذكير والتأنيث في الحيوان والطَّير والجماد فهو يشير إلى المذكّر ويشير إلى المُؤنّث ويشير إلى ما يجوز فيه التذكير والتأنيث ويشير إلى ما التذكير فيه هو الغالب، ويشير إلى ما التأنيث فيه هو الغالب.فمن الضَّرب الأول قوله: "والبقر الوحشي، يقال للذكر ثور وللأنثى مهاة"[8] وقوله عن ذكر النّعام "ويقال للذكر ظَليم وهِقل ونِقْنِق.وللأنثى هَيْشَرة وهِقْلَة ونِقْنِقَة"[9]. وقال: "الكمثرى مؤنثة"[10] وقال "القوس وهي مؤنثة"[11] ونحو هذا كثير. ومن الضرب الثّاني، أي ما يجوز وقوعه على الذكر والأنثى قول المؤلف "البقر: اسم جنس. والواحدة بقرة للأنثى وللذكر"[12] والبعير يصح إطلاقه على الجمل والنّاقة. قال المؤلف "الإبل لا واحد لها من لفظها، والذكر منها جمل، والأنثى ناقة، والبعير يقع عليها"[13] وقال: "النّعامة تقع على الذكر والأنثى كالحمامة والبطَّة والحَيّة"[14]. وقال: "الدرع يؤنث ويذكر"[15].

---

(8) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص267.

(9) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص277.

(10) المصدر نفسه، ص298.

(11) المصدر نفسه، ص184.

(12) المصدر نفسه، ص243.

(13) المصدر نفسه، ص242.

(14) المصدر نفسه، ص277.

(15) المصدر نفسه، ص187.

ومن الضرب الثّالث الذي يجوز فيه التّذكير والتّأنيث، والرّاجح التّذكير قول المؤلف "السِّكِّين الغالب عليه التّذكير"[16] ومن الضرب الرّابع الذي يجوز فيه الوجهان والتأنيث هو الغالب أو الرّاجح قول المؤلف: "النّار مؤنثة وقد تذكر"[17]. ومثل ما تقدم من مسألة التذكير والتأنيث شائع في الكتاب لا تخطئه العين.

الإفراد والتّثنية والجمع: حظيت هذه المسألة بعناية المؤلف واهتمامه فهو يذكر المفرد والجمع كثيراً وأما المُثّنى فيقلُّ وروده. ومن ذلك قول المؤلف "الحوت... والجميع أحوات وحيتان، ونون ونينان"[18] وقال: "الطَّير جمع وواحدها طائر"[19]، وقال: "الرَّحى وجمعها أرحاء والتّثنية رَحَيَان"[20] ونُلاحظ في هذه المسألة أنّ المؤلف لا يقتصر على جمعٍ واحد بل يسوق أحياناً جموعاً أُخرى وقد يسوق جمع الجمع، ويشير إلى ما لا واحد له من لفظه، وما يصح إطلاقه على الجمع والواحد. قال: "الخيل مؤنثة وجمعها خيول، ولا واحد لها من لفظها"[21] وقال: "الإبل جمع لا واحد لها من لفظها"[22]. وقال: "إلاّ أنّ النَّبل جمع لا واحد له من لفظه ويجمع على نِبال"[23] وقال: "وقد يقع الطَّير على الواحد"[24].

اللُّغات: احتفى المؤلف باللُّغات احتفاءً يدركه البصير كإشارته إلى ما يجوز فيه وجهان من وجوه الضبط، أو ما يقع فيه الخلاف بين اللُّغتين بحرف. أو ما يقع فيه الخلاف بالتّحريك والتّسكين، والتّشديد والتّخفيف.

---

(16) المصدر نفسه، ص173.
(17) المصدر نفسه، ص125.
(18)الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص258.
(19)الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص174.
(20)الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص287.
(21) المصدر نفسه، ص203.
(22) المصدر نفسه، ص242.
(23) المصدر نفسه، ص187.
(24) المصدر نفسه، ص268.

ومن الأمثلة على هذه الضروب قوله: "الصِّلاء والصَّلاء"[25] و "ضِفْدَعة – تفتح الدال وتكسرها"[26] و "المأدُبة والمأدَبة"[27] و "المشع بالعين والغين جميعاً"[28] و "أمهته وأمهيته"[29] و "محوت محواً ومحيته"[30] و "الشَّزَغ –بتسكين الزَّاي وفتحها"[31] كذلك يضمن المؤلف كتابه لغات الفارق بَيْنها القلب والإبدال من مثل قوله "فأمَّا شاكي السلاح وشاكُ، بالتّخفيف، فمقلوب من شائك السلاح"[32] وقوله: الشَّيْذُمان والشَّيْمُذان"[33] و "قلوت وقليت"[34] و "الأرقان واليرقان"[35]. وقد يشير المؤلف إلى ثلاث لغات كقوله: "والعنكبوت يقال للذكر منها: الخذرْنق، والخدرْنق والخزرْنَق"[36]. وقد ينصُّ على أنّ هذا لغة من غير نسبة لقومٍ أو قبيلة كقوله: "ابن عِرْس ويجمع بنات عِرْس في الذكر والأنثى. ويُسمّى في لغة السُّغْنُبة"[37] وقد ينصُّ على أنّ هذه اللغة هي لغة ثقيف أو لغة اليمن أو لغة حمير. قال: والصفصافة لغة ثقيف"[38] وقال: التساخين: الخِفافُ بلغة أهل اليمن"[39] وقال في

---

(25) الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص125.

(26) المصدر نفسه، ص257.

(27) المصدر نفسه، ص143.

(28) المصدر نفسه، ص139.

(29) المصدر نفسه، ص174.

(30) المصدر نفسه، ص170.

(31) المصدر نفسه، ص257.

(32) المصدر نفسه، ص175، وقال ص174: وذربتها –بالتَّخفيف والتَّشديد..

(33) المصدر نفسه، ص250.

(34) الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص145.

(35) المصدر نفسه، ص261.

(36) المصدر نفسه، ص264.

(37) المصدر نفسه، ص253.

(38) المصدر نفسه، ص145.

(39) المصدر نفسه، ص109.

موضعٍ ثان: "الغِدان –بالغين معجمة– قضيب يُعلّق عليه الثِّياب في البيوت في لغة اليمن"[40] وقال: عن الذئب بأنّه العِلّوش بلّغة حمير"[41] وقال: "والشَّغْبر والعِلّوض –بالضاد معجمة– في لغة حمير"[42]. وقد ذهب المحققان إلى أنّ المؤلف لم يكن مهتماً بلهجات العرب في كتابنا هذا، فلم يكن يشيرُ إلى هذه القبائل في ثنايا كتابه إلاّ نادراً، وقد ذكر لهجة حمير في موضعين ولهجة ثقيف في موضعٍ واحد وأورد موضعاً آخر ذكر فيه أنّه لغة لبعض العرب ولم يُسمِّ القبيلة"[43]. وهذا كلامٌ مردود، لأنّ الاحتفاء باللُّغات لا يقتصر على نسبة اللُّغة لأهلها وإنما يتجاوزه إلى مناطق الخلاف في الألفاظ التي يوردها كالخلاف في الحركة أو الحركة والسكون أو الحرف أو نحو ذلك كما تقدم فضلاً عن أنّ المؤلف ذكر لغة اليمن مرتين ولم يشر إليهما المحققان.

ويورد المؤلف أحياناً من اللُّغات ما ليس شائعاً وينزل منزلة الشّاذ كقوله عن أُنثى الثور "وقيل للأنثى ثورة كغلامة وشيخة"[44].

والمعروف الشّائع بقرة. يدلُّ على ذلك –أي على قِلّة ما قاله– قوله "وقيل". وقول ابن مالك" ولا يقال في رجلٍ وامرأة: رجلان، ولا في ثور وبقرة: ثوران، ولا في غلام وجارية: غلامان، إلاّ في لغة من قال: رجُلة وثورة وغلامة"[45].

---

(40) المصدر نفسه، ص160.

(41) المصدر نفسه، ص250.

(42) المصدر نفسه، ص253.

(43) المصدر نفسه، مقدمة المحققين، ص14.

(44) الإسكافي، مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص243.

(45) جمال الدين مُحمّد بن عبدالله بن مالك، المتوفى سنة 672هـ، شرح التّسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد، 86/1 الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية.

التّصحيح اللُّغوي: ونقعُ في تضاعيف الكتاب وثناياه على بعض مواطن التّصحيح اللُّغوي من مثل قول المؤلف "ويقال: أطفأتُ السِّراج فطفئ ولا تقل فانطفأ"[46]. وقال في موضعٍ ثانٍ "ونَثَلَ دِرْعه عنه، ولا يقال: نثرها"[47] وقال في موضعٍ ثالث: "وسنَّ عليه درعه. ولا يقال: شنَّ"[48] وقال في موضعٍ رابع: "والرأس الذي يبيع الرؤوس. ولا يقال: روَّاس"[49]. وقال في موضع خامس: "والهاوون: جمعه هواوين. والعامة تقول هاوُن"[50]. وقال في موضعٍ سادس: "والقطيع من النَّعام يقال له خَيْط –بالفتح– وهو أحد ما يُغلَّطُ فيه صاحب كتاب الفصيح"[51]. وقال في وضعٍ سابع "والفتوق، تسميه العامة البيض"[52].

عنايةُ المؤلف بالمترادف والفروق اللُّغوية: ويشيع في ثنايا الكتاب ألفاظ مترادفة والمعنى واحد أومتقارب كقوله: "الوفْضة، والجَعْبة، والكنانة واحدة"[53]. وقال في موضعٍ ثانٍ: "والطبّاخ، والعُجاهن، والطّاهي، واحد"[54] وقال في موضع ثالث "وصلَّ، وأصلّ، ونتن، وأنتن، وثَنِت، وأبهت، وخَمَّ، وأخمّ، وتَعِط متقاربة المعنى"[55]. وقال في موضعٍ رابع: "حلق شعره، وسَبَته، وجَلَطَه، وطمّه، وجلْمطه بمعنى"[56]. ومثال هذا كثير. ويشير المؤلف إلى الفروق الدّقيقة بين الألفاظ

---

(46) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص124..

(47) المصدر نفسه، ص192.

(48) المصدر نفسه، ص192.

(49) المصدر نفسه، ص314.

(50) المصدر نفسه، ص122.

(51) المصدر نفسه، ص278.

(52) المصدر نفسه، ص235، وانظر مثالاً آخر ص169 س4.

(53) المصدر نفسه، ص190.

(54) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص133.

(55) المصدر نفسه، ص137.

(56) المصدر نفسه، ص319.

المتقاربة في المعنى، بل ان الكتاب في كثير من مفرداته التي ضمّها قائم على هذا. فقد أورد فروقاً في الأكل بين خَضَمَ، وقَطَمَ، وقَضَمَ، وَكَثَمَ وغيرها[57] وفرّق بين التّلمُّظ وهو "تحريك الشفتين بعد الأكل كأنّه يتتبع بقية من الطعام تبقى بين أسنانه"[58] والتَّمطُّق وهو "تَطَعُّم. تريد أن تعرف طعم ما أكلت"[59]. ونحو هذا شائع في الكتاب كثير. ولم يغفل المؤلف وهو بصدد الفروق اللُّغوية، عن الإشارة إلى فروق بين ألفاظ خاصة بالإنسان وأخرى خاصة بضروب من الحيوان. فالشُّرب لإنسان، والولْغ للسِّباع، والكرع لذوات الحافر، والعبّ للطير، والجرع لذوات الظِّلف"[60]. ويورد المؤلف بعض الاتباع مثل "بَشِع مَشِع، ومسيخ مليخ، وعَفِص لَفِص"[61].

عنايته بالألفاظ الفارسية: ويبدو ظاهراً جلياً لقارئ الكتاب احتفاء المؤلف بالألفاظ الفارسية في شرح بعض الألفاظ العربيّة. وهذا ليس دليلاً على أن الكتاب مؤلف للفرس أو الأعاجم، أو غير الناطقين بالعربية، كما ظنّ الدكتور حسين نصار[62]، والدكتور رمضان عبد التواب[63] وتابعهما في ذلك المحققان[64] وألحا على هذه المسألة الحاحاً شديداً من غير مُسَوّغ كما سنرى عند الحديث عن قيمة الكتاب ومنزلته العلمية. والذي نراه أنّ مبادئ اللُّغة معجمٌ من معاجم المعاني اقتفى فيه صاحبه آثار من سبقوه كالخليل في العين، والجمهرة لابن دريد، ونوادر ابن الأعرابي، وحروف أبي عمرو الشيباني، ومصنف أبي زيد، كما نصَّت صفحة

---

(57) المصدر نفسه، ص138-139.

(58) المصدر نفسه، ص142.

(59) المصدر نفسه، ص142.

(60) المصدر نفسه، ص139

(61) المصدر نفسه، ص138.

(62) انظر د. حسين نصار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، ص211.

(63) انظر د. رمضان عبد التواب، فصور في فقه اللغة، ص264-265.

(64) مبادئ اللغة، النسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص12، 13، 19.

العنوان في الطَّبعة الأُولى سنة 1325هـ وهذه الكتب الأُصول لم تؤلف للأعاجم أو الفرس أو غير النّاطقين بالعربية.ثمّ إن ورود ألفاظ فارسية في المعاجم أمر بَدهي لا غرابة فيه، لأنّه دليلٌ على التّفاعل والتّأثير والتّأثر الحاصل بين اللُّغتين العربية والفارسية. وسنفصل القول في هذه المسألة عند الحديث عن قيمة الكتاب ومنزلته العلمية. ومن الأمثلة على الألفاظ الفارسية قوله: "والخزيرة: ما يُتَّخذُ من النُّخالة أو الدقيق، وهي آردْهاله"[65]. وقال: "والأخضر: الأضخم المسمّى بالفارسية الدّيزج"[66]. وقال: "وأصفر ذهبي يَضْرِبُ إلى البياض، وهو السوسني، وبالفارسية خرْبُنْج"[67] وغير هذا كثير جداً[68]. ويسوق المؤلف في ثنايا كتابه ألفاظاً فارسيةً معرّبة –شأنه في ذلك شأن أصحاب المعاجم. وقال: "والباذق والبُختُج فارسيان معرّبان"[69] وقال: "والباشق فارسي معرّب"[70]. ويوازن المؤلف في بعض أبواب كتابه بين الأطعمة عند العرب وعند الفرس، كقوله: "وثريد العرب مُلبَّق، وهو الشديد التثريد المُليّن. وثريد الأعاجم كِسَف لا يُلَبِّقونه"[71]. وقد عقد المؤلف باباً في أسامٍ للطبيخ تستعملها العرب ومجاوروها[72]. وينصُّ المؤلف على أصالة عروبة بنص الألفاظ كقوله "والتَّنُّور لفظة عربية، والتّاء فيه أصلية"[73].

---

(65) الإسكافي، مبادئ اللغة، النُّسخة المحققة، ص146.

(66) المصدر نفسه، ص216.

(67) المصدر نفسه، ص218.

(68) انظـر المصـدر نفسـه، ص271، ص272، ص274، ص287، ص295، ص296، ص300، ص309، وغيرها.

(69) المصدر نفسه، ص153.

(70) مبادئ اللُّغة، النسخة المحققة، ص270.

(71) المصدر نفسه، ص148.

(72) المصدر نفسه، ص145–150.

(73) المصدر نفسه، ص159.

كنى الحيوان وغيره: وعُني المؤلف بكنى الحيوانات من مثل قوله "أبو الحارث وأبو الأشبال"[74] وهما كنيتان للأسد. وقوله عن الذئب: "ويُكنى أبا جعدة"[75]. وعن الفهد "ويُكنى أبا بنَّة"[76] وعن القِرد "وكنيته أبو زنَّة"[77] وقال عن الرَّخم "والعُذْمُل الذكر من الرَّخَمِ وتكنى أم جِعران"[78] ولم يقتصر المؤلف على كنى الحيوانات وإنما ساق كنى غيرها كقوله "والدُّنيا: أمُّ دفْر"[79] والحرب "أمُّ قشْعم"[80] والحمَّى "أمُّ مِلْدَم"[81]. وعقد المؤلف باباً للكنى[82].

قيمة الكتاب ومنزلته العلمية: قلت فيما مضى إنّ كتاب مبادئ اللُّغة معجمٌ من معاجم المعاني توخى فيه صاحبه الايجاز والاختصار، واقتصر على أبوابٍ كثيرة الدوران في حياة النَّاس، من مثل ألفاظ الزِّراعة والصِّناعة، والكسوة والملابس، وأثاث البيوت،والمياه، والسلاح، والخيل، ونحو ذلك. فالطَّابع العملي أهم مزايا الكتاب، وهذا الطابع يفيد العاملين على تعريب العلوم وألفاظ الحضارة إلى حدٍّ كبير. وقد ظنّ الدكتور حسين نصّار والدكتور رمضان عبد التواب لمّا لاحظا عناية المؤلف بالألفاظ الحضارية التي لا غنى للناس عنها في حياتهم العملية، أنّ الكتاب مؤلّف للفرس، وزاد من قوة هذا الظن عندهما ما وقفا عليه في الكتاب من ألفاظ فارسية تقابل اللّفظ العربي في بعض الأحايين. فقال الدكتور حسين نصّار "وتتلخص خصائص هذا الكتاب في الإيجاز الذي جعله أقرب إلى الانتظام، وقلل

---

(74) الاسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص249.

(75) المصدر نفسه، ص250.

(76) المصدر نفسه، ص251.

(77) المصدر نفسه، ص253.

(78) المصدر نفسه، ص271.

(79) المصدر نفسه، ص280.

(80) المصدر نفسه، ص280.

(81) المصدر نفسه، ص280.

(82) المصدر نفسه، ص280.

من شواهده كثيراً، وأرغمه على تفسير كثيرٍ من ألفاظه بمرادفها مجرداً. وظهر أمرٌ غريب في هذا التّفسير، وهو تفسير اللفظ العربي بالمرادف الفارسي، مما يشعرنا أنّه كان يؤلف كتابه لجماعة تغلب عليها الفارسية إن لم يكونوا فرساً خالصين، ولذلك راعى الإيجاز"[83]. وقال الدكتور رمضان عبد التواب: "ومما يلفت النظر في هذا الكتاب أنّ الإسكافي يفسِّر الكلمة العربية أحياناً بكلمة فارسية الأصل... ولعلّه ألّف هذا الكتاب للفرس الذين يتعلمون العربية"[84]. وتابع المحققان الأستاذين الجليلين في هذه المسألة وزادا عليهما بالإلحاح عليها الحاحاً شديداً بذكرها غير مرة في مقدِّمة التّحقيق فقالا: "ومن الممكن أنّ السبب وراء هذا الانعكاس كان الهدف من وضع الكتاب، فهو كتاب يهدف إلى تعليم العربية لغير الناطقين بها بتعبيرنا هذه الأيام"[85]. وقالا في موضعٍ ثانٍ "إننا نرى أنّ أهمية الكتاب تنبع من الهدف من وضعه أولاً فقد أشرنا إلى أنّ الكتاب قد وضع لتعليم أبناء الأعاجم مبادئ اللغة العربية، وعلى هذا فإنّ هذا الكتاب هو غاية في هدفه"[86]. وقالا في موضع ثالث: "لم يشر المؤلف إلى أنّ هذا الكتاب وضع لهذه الغاية –يعنيان تعليم العربية لغير الناطقين بها– ولكنّنا حكمنا على الكتاب هذا الحكم لإشارات استهدينا بها على هذا، ولوجود وقائع تثبت ما نقول"[87]. وأما الوقائع والأدلة التي ساقها المحققان للتأكيد على أنّ كتاب "مبادئ اللغة" كتاب أُلِّف لغير الناطقين بالعربية فتتلخص في النقاط التالية:

1- اعتمد المؤلف على اللغة الفارسية، وقد بلغ اعتماده عليها مبلغاً عظيماً[88].

---

(83) د. حسين نصّار، المعجم العربي، نشأته وتطوره، ص211.

(84) د. رمضان عبدالتواب، فصول في فقه اللغة، ص264-265.

(85) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص12.

(86) المصدر نفسه، ص13.

(87) المصدر نفسه، ص19.

(88) الإسكافي مبادئ اللغة، مقدمة المحققين، ص19.

2- "مقدمة الكتاب حيث جمع الخطيب الإسكافي أنماطاً كثيرة يستغني عنها الناطقون باللغة، إذ ما حاجة العربي إلى أن تؤلف له كتاباً تقول له إنّ فيه الأخ هو من ولده أبوك أو أمك. أو أن العم هو أخو الأب. والخال هو أخو الأم. وغير هذه الألفاظ التي تأتي من البدهيات بالنسبة للناطقين بالعربية"[89]. وهذا الذي ساقه المحققان مردود، واستدلال أخطأ طريقه. فورود ألفاظ فارسية في الكتاب تقابل ألفاظاً عربية، لا ينهض دليلاً على أنّ الكتاب أُلِّف للفرس أو لغير الناطقين بالعربية، كما عبّر المحققان، لأنّ ورود الألفاظ الفارسية في المعاجم العربية لا يحتاج إلى دليل، لظهوره وسطوع أمره. جاء في المخصص "يقال فرس أصفر، وصفراء، وهو بالفارسية الزرد"[90]. ووقع في المخصص أيضاً "والورد الأغبس، وهو في كلام العجم السّمند"[91] ووقع فيه أيضاً "القُفّاز، وهو بالفارسية الدسبتان"[92] وقال في المخصص "الكُرّز: البازي وهو بالفارسية كُرّه"[93]. وقال أيضاً "والمُستُقة: جُبّة فراء طويلة الكمّين أصلها بالفارسية مشتة[94]. وغير هذا كثير. ووقع في اللسان: "والزمَّج مثل الخرّد: اسم طير يقال له بالفارسية ده بِرَادران"[95]. وقال أيضاً: "البرق –بفتح الباء والراء– الحمل، وهو تعريب بره بالفارسيه"[96]. وقال في القاموس المحيط:

---

(89) المصدر نفسه، ص19.

(90) ابن سيدة، المخصص، 150/6.

(91) المصدر نفسه، ص152/6.

(92) المصدر نفسه، ص141/8.

(93) ابن سيدة، المخصص، 149/8.

(94) المصدر نفسه، ص81/5.

(95) جمال الدين محمد بن كرم الأنصاري المعروف بابن منظور، المتوفى سنة 711هـ، لسان العرب، زمج، 114/3. طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

(96) المصدر نفسه، برق، 299/12–299.

"والإبريق معرّب آب ر ي ج أباريق"[97]. فهذه المعاجم الثلاثة ضمّت في تضاعيفها ألفاظاً فارسيةً تقابل ألفاظاً عربية، ولم يقل أحد إنّها مؤلفة للفرس أو الأعاجم أو غير الناطقين بالعربية. إنّ العمل المعجمي العربي اعتاد التعامل مع الألفاظ الفارسية لقوة التّفاعل الحضاري، والتأثير والتّأثر بين اللُّغتين العربية والفارسية. هذا التفاعل خلقته الحضارة الإسلامية التي صهرت في بوتقتها الشعوب التي استظلت بظلِّها وصار الجميع يعمل من أجل رفعتها والارتقاء بها في جميع الميادين ومنها الميدان اللُّغوي. والعربية هي لغة العرب ولغة المسلمين أيضاً، لأنّها لغة القرآن الكريم.

ونضيف إلى ما تقدّم أنّ كتاب "التّلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري المتوفّى سنة 395هـ، قد احتفى فيه مؤلفه بالألفاظ الفارسية، احتفاءً ظاهراً، ولم يقل أحد إنّه ألِّف للأعاجم أو لغير النَّاطقين بالعربيّة. تقول الدكتورة وجيهة السطل بصدد حديثها عن كتاب "التّلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال" وكان أبو هلال يعرف الفارسية. ويبدو ذلك من شرحه لبعض الألفاظ الفارسية، أو ترجمته لبعض الألفاظ العربية إلى الفارسية. ولذا نجده في كتابه معنياً بالمُعرَّب، غنياً بهذا اللّون من ألوان اللغة غنى لا يجاريه فيه كتاب آخر من نوعه"[98]. وكتاب التَّلخيص كتاب موسوعي لم يقصره صاحبه على ما ليس للنّاس عنه غنى كما فعل الإسكافي، ومع ذلك تضمن ألفاظاً فارسية بصورة لافتى كما تقدم. وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على أنّ المسلمين جميعاً عرباً وغير عرب تعاضدوا وتساندوا لخدمة القرآن ولغته الشريفة اللُّغة العربية، وليس من اليسير وضع حد فاصل بين الكتاب الذي يؤلف للعرب أو لغير العرب في ذلك الزّمان.ويدلُّ أيضاً على أنّ شيوع ألفاظ فارسية في معجم ما شأن طبعي بدهي،

---

(97) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المتوفى سنة 817هـ، برق، 218/3، الطبعة الثانية 1371هـ 1952م. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

(98) د. وجيهة أحمد السطل، التأليف في خلق الإنسان من خلال معاجم المعاني، ص155. منشورات دار الحكمة– دمشق – حلبوني.

وليس فيه ما يثير العجب أو الدهشة، أو الاستنباط الخاطئ، كما ظنّ المحققان ومن قبلهما الدّكتور حسين نصّار والدكتور رمضان عبدالتواب، وإنما وردت الشُّبهة إلى هؤلاء الأساتذة الكرام، لأنّ المؤلف ضمّن كتابه ألفاظاً فارسية، وقد رددنا هذه الشُّبهة بما فيه الكفاية أو هذا هو الظن. ووردت الشُّبهة أيضاً لأنّ الكتاب توخى صاحبه فيه الإيجاز، وقصره على أبوابٍ عملية تضمُّ كثيراً من ألفاظ الحضارة التي يحتاجها النّاس في تعاملهم اليومي. وهذا العمل عمل جليل، الغاية منه نشر العربية وإيصالها لكلِّ من أظلتهم سماء الحضارة الإسلامية سواء أكانوا عرباً أم غير عرب. ولا يزال الكتاب يحتفظ بقيمته ومنزلته فهو من خير الكتب التي يمكن أن يفيد مما ضمَّه العاملون على تعريب العلوم وألفاظ الحضارة في ميادين كثيرة كميادين الصِّناعة، والزِّراعة، والطَّعام، والطبيخ، والكسوة، والملابس والأثاث، والمياه، والسلاح وغير ذلك. ويدلُّ على صحة ما رأيناه قول المؤلف في تضاعيف كتابه "وللرِّمال والجبال أشجار كثيرة. تقلُّ حاجتنا إليها فلذلك تركناها"[99].

ومن الأدلة التي تنضمُّ إلى ما قدمناه من أنّ الكتاب لم يؤلف للفرس وإنما أُلف لجميع المؤمنين بالحضارة الإسلامية ولغتها الشريفة أنّ الكتاب منتزع من كتب أُصول في العربية لم تؤلف للفرس أو الأعاجم وإنما أُلفت خدمةً للعربية. وقع في صفحة العنوان من كتاب "مبادئ اللغة الطبعة الأُولى سنة 1325هـ" هذا الكتاب، أَعني مبادئ اللغة، مستخرج من كتاب العين للخليل، ونوادر ابن الأعرابي، وحروف أبي عمرو الشيباني، ومصنف أبي زيد وجمهرة ابن دريد الأَزدي"[100]. فهل هذه الكتب الأصول العالية أُلفت للفرس"! وهي الكتب التي قبس منها الإسكافي كتابه هذا! إنّ أساس الشبهة –في حدود ما أعلم– اجتهاد ألقاه الدكتور حسين نصّار ثمّ تابعه الدكتور رمضان عبد التواب ثم تابع المحققان الرجلين.

---

(99) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة ص298.

(100) الإسكافي، مبادئ اللغة، صفحة العنوان، الطبعة الأولى.

أما الدليل الثاني الذي ساقه المحققان للالحاح على مسألة تعليم العربية لغير الناطقين بها فهو ما جاء في كتاب مبادئ اللغة من شرح لألفاظ سهلة يسيرة، العربي في غنى عنها، كشرح الأخ بأنّه من ولده أبوك أو أمك، والعم هو أخو الأب، والخال هو أخو الأُم[101]. قلت: إنّ العمل المعجمي يقتضي ذلك. ففي القاموس المحيط: "العم أخو الأب"[102].

وقال أيضاً: "الخال أخو الأم[103]. وكذا ورد في لسان العرب[104]. فما رآه المحققان من الأمور البدهية التي لا يحتاجها العربي وإنما يحتاجها غيره، وبنيا على ذلك أنّ مبادئ اللغة، كتاب مؤلف للأعاجم أو لغير الناطقين بالعربية، غير صحيح. لأن ما ذكره الإسكافي من مقتضيات العمل المعجمي، بدليل ما ورد في القاموس المحيط، ولسان العرب. ولم يقل أحد إنّ هذين المعجمين مؤلفان للأعاجم.

وأمّا الدليل الثالث الذي ساقه المحققان للتأكيد على أنّ الكتاب مؤلّفٌ للأعاجم فهو قولهما "تفسيره لبعض الأمور في الكتاب قد لا تُقدِّم شيئاً للناطق الأصيل بالعربية، فقد أشار إلى بعض الأمور بأنّها مذكر، وذلك نحو إشارته للإبريق بأنّه مذكر، وهذا مما هو معروف عند العرب، كما أشار إلى القدر مؤنثه. والعربي لا يجهل هذا، وفي حديثه عن الإبل ذكر أنّ الذكر منها يُسمّى الجمل، والأُنثى ناقة. وهل يحتاج العربي مثل هذا التفسير الذي لا نكاد نجد له مثيلاً في الكتب الأُخرى"[105]. وهذا الدليل مردودٌ أيضاً، لأنّ المعاجم تنصُّ على أنّ القدر مؤنثة، وتنصُّ على أنّ الجمل هو الذكر، والأنثى هي الناقة، ولأنّ بعض الألفاظ

---

(101)انظر ما سلف.

(102) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، عمم، 4/ 156.

(103) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خول، 382/3.

(104) ابن منظور، لسان العرب، خول، 237/13، وعمم، 318/15.

(105) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص19.

قد تُذكَّر عند قوم، وتؤُنث عند آخرين. قال في المخصص: "الجمل بمنزلة الرجل لا يكون إلا للمذكر... النّاقة بمنزلة المرأة"[106].

وقال في اللِّسان: "الجمل: الذكر من الإبل... وقال: "والجمل والنَّاقة بمنزلة الرجل والمرأة. وقال: "الجملُ هو زوج النّاقة"[107]. ووقع في المخصص "القِدْر التي يطبخُ فيها أُنثى، وجمعها قدور، ولا تكسَّر على غير ذلك"[108]. وقال في موضعٍ آخر "والقدر أُنثى وبعض قيس يُذكِّرها"[109]. وإذن فما ساقه المحققان وعدّاه من باب المعروف البدهي الذي لا يحتاجه العربي ولا يقدّم إلاّ للأعجمي لمساعدته على تعلم العربية، هو من صميم العمل المعجمي، ولا يخلو منه معجمٌ من المعاجم. وغريبٌ قول المحققين: "وهل يحتاج العربي مثل هذا التفسير "كأنّ المعاجم القديمة بعضها مؤلّف للعرب وبعضها مؤلّف للأعاجم، مع أنّ المعروف أنّ علوم اللغة وغيرها من العلوم الإسلامية أُنشئت لخدمة الحضارة الإسلامية وللمسلمين بقطع النظر عن أجناسهم وأوطانهم بل إنّ الأعمال العظيمة ينشئها أصحابها في مكانٍ معيّن وزمان مُعيّن ابتداء ثمّ تنطلق من قيود الزمان والمكان لتتصف بصفة الخلود والبقاء ما دام على هذه الأرض من ينشد العلم، ويسعى إلى ارتشاف ضربه، ويعمل جاهداً لبلوغ الحقيقة واقتناصها. وأشدُّ غرابة مما تقدّم من قولهما، قولهما "لا نكاد نجد له مثيلاً في الكتب الأُخرى". وواضح مما سقناه أنّ مثل ما ذكره الإسكافي كثير في المعاجم يلحظها المتصفح لها بله المتأمل. وربما غاب عن المحققين أنّ مسائل التذكير والتأنيث في اللغة لا تجري جميعاً مجرى أبيض ناصع، وأسود حالك. فثمّة المذكر الذي لا يجوز تأنيثه، وثمّة المؤنث الذي

---

(106) ابن سيده، المخصص، 24/7.

(107) ابن منظور، لسان العرب، جمل، 130/13.

(108) ابن سيده، المخصص، 52/5.

(109) ابن سيده، المخصص، 16/17، وانظر أبا بكر الأنباري، المتوفى سنة 328هـ، المذكر والمؤنث، تحقيق: طارق عبد عون الجنابي، ص318، الطبعة الأولى 1978م، مطبعة العاني/بغداد.

لا يجوز تذكيره. وثمّة ما يجوز فيه التذكير والتأنيث. وثمّة ما يجوز فيه الوجهان والتذكير ارجح، وثمّة ما يجوز فيه الوجهان والتأنيث أرجح كما تقدم. ومن العرب من يقول: حمار وحمارة، ورجل ورَجُل ورَجُلة، وغلام وغلامة، وثور وثورة. ومن العرب من يقول: حمار وأتان، ورجل وامرأة، وغلام وجارية، وثور وبقرة[110]. والمتأمل كتاب "المذكر والمؤنث" لأبي بكر الأنباري، والمخصص، لابن سيده، الجزء السابع عشر يقف على صدق ما نقول.

والدليل الرابع الذي ساقه المحققان لتعضيد ما رأيناه من أنّ كتاب "مبادئ اللغة" للإسكافي مؤلف لغير الناطقين بالعربية قولهما: "عند حديثه عن أنواع الخواتم قال: والخاتم ما له فصّ، والفَتْخ. ما لا فصّ له ويكون لنساء العرب. فلو كان يكتب كتابه للعرب لما احتاج إلى تحديد النِّساء بأنّهن من العرب، وإنما كان يقصد من هذا أن يعرف أبناء الأعاجم لمن يستعمل هذا النوع من الخواتم"[111]. والحقُّ أن هذا الاستنباط غريب، فالكلام الذي وقع في كتاب "مبادئ اللغة" وبنى عليه المحققان ما بنيا، ساقه ابن منظور في لسان العرب". فهل يعني هذا أنّ ابن منظور قصد الأعاجم عند ذكره هذا الكلام.؟! قال ابن منظور، "الفَتْخَة والفَتَخة: خاتم يكون في اليد والرِّجل بفصّ وغير فصّ. وقيل: هي الخاتم أياً كان. وقيل: هي حَلَقة تلبس في الاصبع كالخاتم، وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشْرِهن. والجمع فَتَخٌ وفُتُوخ وفتَخات. وقيل: الفَتْخة: حلقة من فضة لا فصّ فيها، فإذا كان فيها فصّ فهي الخاتم"[112] مما تقدم تنجلي قيمة الكتاب، وتبدو الغاية من وراء تأليفه، وهي غاية عملية يرمي المؤلّف من ورائها إلى تقديم طوائف من الألفاظ الحضارية موزّعة على أبوابٍ مختلفة كثيرة الدّوران في الاستعمال اليومي عند النّاس كافة، وهو بهذا يختلف عن "المخصص" فالمخصص معجمٌ ضخم يضُم ما هو عملي وغير عملي، ويختلف عن "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأنّ

(110) انظر ابن مالك، شرح التّسهيل، 86/1.

(111) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، مقدمة المحققين، ص20.

(112) ابن منظور، لسان العرب، فتخ، 9/4.

التلخيص يتصف بالطابع الموسوعي، ويختلف أيضاً عن كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، لأنّ الكفاية كتاب "ضئيل الحجم... قليل الفائدة.. هزيل المادة[113].

فمبادئ اللغة إذن معجمٌ من معاجم المعاني كسائر معاجم المعاني توخى الإيجاز والغاية العملية، فله طريقة خاصة وغاية خاصة. وخير ما قيل في وصفه ما قاله محمّد صادق أمين المالح ناسخ النسخة م. قال: "أتى من فوائد اللغة بالعجب العجاب، ونظم في أسلاك سطوره فرائد كلام العرب والأعراب، يقصر عن بيانه الإطناب، وتمد إليه يدُ القبول عقول أولي الألباب في طرازٍ عجيب، وترتيب غريب مع شواهد عربية، وفوائد أدبيّة، وبالجملة فهو مبادئ اللغة، إلا أنّه جمع أبهى مقاصدها، وبسط للأدباء في سماطه أشهى فوائدها، وهو على صغر حجمه، وقلّة حظِّه برسمه لطالب فقه اللغة مُنْيَة، فيه عن القاموس غنية"[114]. ويقتنص من هذا النّص فوائد منها أنّ كتاب "مبادئ اللغة" معجمٌ مختصر جمع أبهى المقاصد، وبسط أشهى الفوائد، ولا علاقة له بتعليم العربية للفرس أو الأعاجم، أو غير الناطقين بالعربية، ولم يشر الإسكافي في كتابه إلى شيء مما وقع في نفوس المحققين ومن قبلهما الدكتور حسين نصّار والدكتور رمضان عبد التواب. وقد أعلن المحققان ذلك فقالا: "ولم يشر المؤلف إلى أنّ هذا الكتاب وضع لهذه الغاية"[115].

مصادر الكتاب وشواهده: اعتمد الإسكافي في كتابه على طائفة من كتب اللغة وقد نصت صفحة العنوان من الطبعة الأولى من الكتاب سنة 1325هـ على ما يلي: "هذا الكتاب –أعني مبادئ اللغة– مستخرج من كتاب العين للخليل، ونوادر ابن الأعرابي، وحروف أبي عمرو الشيباني، ومصنف أبي زيد، وجمهرة ابن

(113) د. وجيهة السطل، التأليف في خلق الإنسان، ص267، ص269.
(114) الإسكافي، مبادئ اللغة، مقدمة المحققين، ص13.
(115) المصدر نفسه، ص14.

دريد الأزدي"[116]. وحقاً فقد أشار المؤلف في كتابه إلى ابن الأعرابي ونوادره في موضع[117] وذكر ابن الأعرابي وحده من غير اقتران بالنوادر في عدة مواضع[118]. كما ذكر الخليل[119]، ويونس[120]. والأصمعي[121]، وأبا عبيدة[122]، وثعلب[123]، -حيث أشار إلى صاحب الفصيح-، وأبا حاتم السجستاني[124]. وشواهد الكتاب الجارية في ثنايا الكتاب وتضاعيفه ست آيات قرآنيّة، وسبعة أحاديث شريفة، وتسعة أمثال وأقوال[125]. وأشعار وأرجاز بلغت مائتين وسبعة وعشرين شاهداً كما أحصاها المحققان[126].

وبعض الأشعار منسوب إلى أصحابه، وبعضه غير منسوب، وبعضه منسوب إلى الجنّ. وهو غريب[127].

القسم الثاني: عمل المحققين

هذا هو القسم الثاني من هذه القراءة ونتناول فيه عمل المحققين، فقد سار المحققان في تحقيق الكتاب على نهج المحققين في زماننا هذا فقاما برد الآيات

---

(116) الإسكافي، مبادئ اللغة، الطبعة الأولى، صفحة العنوان.

(117) المصدر نفسه، النسخة المحققة، ص146.

(118) انظر المصدر نفسه، النسخة المحققة، ص78، ص79، ص163، ص218، ص326.

(119) المصدر نفسه، ص269.

(120) المصدر نفسه، ص268.

(121) المصدر نفسه، ص278.

(122) المصدر نفسه، ص111.

(123) المصدر نفسه، ص278.

(124) المصدر نفسه، ص269.

(125) المصدر نفسه، فهارس الآيات، والأحاديث والأمثال، والأقوال، ص338-340.

(126) المصدر نفسه، مقدمة المحققين، ص18.

(127) المصدر نفسه، ص300.

القرآنية إلى مواضعها من القرآن، وتخريج الأحاديث النبوية، ورد الأمثال والأقوال والأشعار إلى مظانها ما أطاقا ذلك واجتهدا في ضبط النص واعتمدا في تحقيقه على أربع نسخ منها النسخة المطبوعة سنة 1325هـ. وقدّما للكتاب مقدِّمة تبلغ ثماني عشرة صفحة تحدثا فيها عن نسب الإسكافي وموطنه وعلمه، ومؤلفاته، ووفاته.

وتحدّثا عن مبادئ اللغة من جهة أهميته، وطريقته في عرض المادة، ووقفا عند بعض المسائل وهي "في لهجات العرب" في النحو العربي" "في قضايا الصرف العربي" "ي دلالات الألفاظ" "في تعليم العربية لغيرالناطقين بها" "تبويب الكتاب" "مصادر الكتاب" "نسخ الكتاب المخطوطة. ثمّ تحدثا عن منهجهما في التحقيق. ومما حفز المحققان على تحقيق الكتاب ما تعاني منه الطبعة الأولى "من الأخطاء اللغوية الفاحشة"[128]. وهذا كلامٌ حسن إن طابق الواقع ووافقه، لأني نظرت بتأمل وتمحيص في النسخة المحققة، ووازنت بينها وبين النسخة المطبوعة منذ ما يزيد على تسعين سنة فألفيتُ أخطاء النسخة المحققة ثلاثة أمثال النسخة المطبوعة منذ أمدٍ بعيد. لذلك رأيت أن أرصد مواطن الخلل في التحقيق خدمةً للكتاب وخدمةً للمحققين وأهل العربية عامةً. ويجري رصد مواطن الخلل في ثلاث جهات:

الجهة الأولى: رصد مواطن السقط في الكتاب.

الجهة الثانية: رصد مواطن الخلل في الضبط.

الجهة الثالثة: رصد مواطن الخلل في منهجية التّحقيق بصورةٍ عامة.

الجهة الأولى: رصد مواطن السقط في الكتاب.

سَقَطَ بعد السطر الخامس ص55 "وَلَيْلَة أَبْتَةٌ وَوَمِدةٌ وأَمِدَةٌ".

(128) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المحققة، ص24.

انظر النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص12، السطر 6، 7.

سقط بعد السطر السابع عشر، ص55، وعلى التحديد بعد "وصَهَرَتْه الشمس" الكلام التالي "وصَقَرَتْه: أذابته. وَرَمِضَ التراب من الشمس". انظر المطبوعة سنة 1325هـ، ص12، السطر 15-16.

سقط في السطر الأخير، ص55، بعد يَقَرُّ كلمة واحدة هي "بالفتح".

انظر المطبوعة سنة 1325هـ، ص13، السطر الأول.

سقط، ص60، السطر 20، بعد والجليد، كلمة هي "والسقيط". انظر المطبوعة سنة 1325هـ، ص16، س6.

سقط، ص79، س13، قبل والزَّنابير، "والقَضَضُ أصغرُ منها" انظر المطبوعة سنة 1325هـ، ص27، س12.

سقط، ص120، س9، بعد التَّوْر "والجميع أتوار وتِوَرة. والتَّوْرُ من الحجارة والفخَّار مِنْقعٌ. انظر المطبوعة سنة 1325هـ ص57، س11.

سقط، ص137، س16، قبل المِلْقَطَة كلام هو "والمِفَادُ، والمِشوى، والسَّفُّود، والكلوب، والمِنشال ما يُنشل به اللحم من القدر. انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص68، س16، وص69، س1.

سقط، ص194، س12، بعد حاسر السطر التالي "والمُقَنَعُ الذي عليه المِغْفرُ فإن لم يكن عليه مِغْفر فهو حاسر". انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص108، س1.

سقط، ص218، س3، بعد وعَجُزَه لفظ "عُفْرَه". انظر المطبوعة، سنة 1325هـ. ص125، س13.

سَقَطَ، ص218، س6، قبل أشهب قِرْطاسي الكلام التالي، "والشُّهب خمسة" انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص126، س1.

سقط، ص244، س9، بعد لفظ السنة كلمة "الثانية" أي السنة الثانية. انظر المطبوعة سنة 1325هـ، ص145، ص2.

سقط ص252، س10، قبل وولد الكلب عنوان رئيس هو الكلب لأنّ الحديث قبل وولد الكلب عن الدب وبعده عن الكلاب. وجاء الكلام عن الدب والكلب بلا فاصل والحق يقضي بوضع الفاصل. وسَقَط العنوان أيضاً من المطبوعة، سنة 1325هـ، ص149، س13، قبل وولد الكلب أيضاً.

سقط ص254، س8، عنوان وهو "الْقُنفُذ" بعد الأوشع لأنّ الحديث عن القنافذ والعنوان سقط من المطبوعة، سنة 1325هـ، أيضاً ص151، س5. ويعضد ما قلناه ما وقع في المخصص[129].

سقط ص308، س7، قبل وشَظِيَّة "والحدج يجمعُ كلّ ذلك. ويقال: البطِّيخ والطِّبيخ" انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص187، س1-2. وانظر المخصص[130].

سقط ص327، س1، والحَفْحَفَة صوت، الكلام التالي "الجناحين والنَّبيص صوت" انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص198، س3. والقاموس المحيط[131].

الجهة الثانية: من مواطن الخلل في الضبط والتحريف:

وقع، ص13، س9: فهو فريدٌ من نوعه. والوجه: فريد في نوعه.

---

(129) ابن سيدة، المخصص، 94/8.

(130) ابن سيدة، المخصص، 5/12.

(131) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، حفف، 133/3، ونبص، 331/2.

وقع، ص14، س13: والشَّغْبر والعِلَّة في لغة حمير. والصواب: والشَّغبر والعِلَّوض بالضاد معجمة في لغة حمير. انظر، ص253، س18، من النسخة المحققة، وص 150، س12، من المطبوعة، سنة 1325هـ.

وقع، ص14، س16 "فهو يريد أن يضع كتاباً في مستوى الفصيح أي مستوى القرآن". العبارة قلقة جداً. وقد خان المحققين التعبير، فلا أحد يقوى على وضع كتابٍ في مستوى القرآن، لأنّ القرآن معجزة كما هو معروف.

ومراد المحققين أنّ المؤلف يريد أن يضع كتاباً باللغة العربية الجامعة التي يقف على رأسها القرآن الكريم.

وقع، ص14، س21، ولم نجد إلاّ إشارة لمصطلح نحوي من مصطلحات الضمة، حتى هذا المصطلح جاء عارضاً. "العبارة قلقة. والوجه أن يقال "ولم نجد فيه إلاّ إشارة لمصطلحٍ نحوي من مصطلحات النّحو وهي الضمة".

وقع، ص15، س9 "القرية وجميعاً قرىً وهو شاذ. والكلام ساقه المحققان من كلام الإسكافي، ص89. والذي وقع في كلام الإسكافي "وجمْعُها قرىً وهو شاذ" وانظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص35، س8.

وقع، ص15، س25 "والحَجَلة جمعها حَجَلٌ وحجال وثلاث أحجال" وهو من كلام الإسكافي. والذي وقع، ص107، السطر الأخير "والحَجَلة جمعها حَجَلٌ وحِجال وثلاث أحجال". وانظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص48، س9-10.

وقع، ص37، س7 "والسّعلاة من أخبث الغَيْلان". والصواب: الغِيلان. انظر اللسان[132]، والمعجم الوسيط[133].

---

(132) ابن منظور، لسان العرب، غول، 21/14.

(133) إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر ومحمد علي النجار. المعجم الوسيط، غول، 673/2. المكتبة العلمية، طهران.

وقع، ص38، س1، والصِّمَّة: البَهْمَة الشّجاع". والصواب: البُهْمة بضمِّ الباء. وأمّا البهمة –بفتح الباء– فهي أولاد الضّأن والمعز[134].

وقع، ص38، س8، والمِقْنَبُ: الجماعة اليسيرة من الخيل"، هكذا وقع بكسر الميم وضمّها. والصواب: كسر الميم ولا يجوز الضمّ[135].

وقع، ص40، س3 "والسّلِفَان: المتزوجان بأُختين". والصواب: السِّلْفان[136].

وقع، ص40، س14 "والسَّلَفِتَان: المتزوجتان من أخوين". والصواب: السِّلْفَتان"[137].

وقع، ص42، س6، أرويّة، وهي كلمة في بيت شعر. والوجه أُروِيَّة[138].

وقع، ص42، س12، واللُّوح. والصواب: اللَّوح. وأمّا اللُّوح فهو العطش، أو الهواء بين السَّماء والأرض، أو نبات عشبي[139].

وقع، ص50، س6، عند العَتْمة. والصواب: العَتَمَة[140].

---

(134) انظر الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بهم، 83/4.

(135) ابن منظور، لسان العرب، قنب، 184/2، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قنب، 124/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1146، مكتبة لاروس، 1973م.

(136)ابن منظور، لسان العرب، سلف، 61/11، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، سلف، 159/3.

(137) ابن منظور، لسان العرب، سلف، 61/11، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، سلف، 159/3.

(138) ابن منظور، لسان العرب، روى، 70/19، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، روى 339/4.

(139) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، لوح، 256/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص1047..

وقع، ص53، س9، عَظْلَمٌ. والصواب: عِظْلِم –بكسر العين واللام[141]– وهو الليل المُظلم.

وقـع، ص53، س20 "وخـرج مهجّـراً ومُظَهَّـراً ومُظَهّـراً". والصـواب: خـرج مهجِّـراً ومُظهّراً ومُظْهِراً كما في المطبوعة[142]. ويعضد ذلك ما جاء في اللِّسان "أتاني مُظَهِّراً ومُظْهِراً، أي في الظَّهيرة"[143].

وقع، ص55، س12 "وأصابه سفعٌ ولفعٌ: إذا أحرق وجهه". والصواب: ولفْع[144].

وقع، ص56، س5 "وقرّت بنا صناديد برْد". والصواب: ومرّت[145].

وقع، ص58، س16 "وبنات مَخْدٍ وبنيات نَجْدٍ". ووقع في المطبوعة سنة 1325هـ، ص15، س1 "وبنات مَخْدٍ وبنات بَخْدٍ". وكلُّه خطأ. والصواب: وبنات بَخْرٍ وبنات مَخْر – بالراء[146].

وقع، ص58، س19، "والجَلَبُ". والصواب: الجِلْب أو الجُلْب[147].

---

(140) ابن منظور، لسان العرب، عتم، 275/15، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، عتم، 148/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 813، والمطبوعة، سنة 1325هـ، ص9، السطر الأخير.

(141) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، عظلم، 154/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 839.

(142) انظر المطبوعة، سنة 1325هـ، ص11، س14.

(143) ابن منظور، لسان العرب، ظهر، 200/6.

(144) ابن منظور، لسان العرب، لفع، 196/10، وبطرس البستاني المتوفى سنة 1883هـ، محيط المحيط، لفع، 820، مكتبة لبنان – بيروت، طبعة جديدة، سنة 1983م، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1038.

(145) الإسكافي مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ، ص13.

(146) ابن سيدة، المخصص، 99/9، والفيروز آبادي، مخر، 136/2، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1082.

وقع، ص58، س19، والذّيّق. والصواب: والرَّيِّق[148].

وقع، ص57، س13 "الدَّيدانة" وكذا في المطبوعة سنة 1325هـ، ص15، س4. وكُلُّه خطا. والصواب: الرَّيدانة –بالراء–[149].

وقع، ص57، س9 "ويقال للشِّمال: الجربياء" والصواب: الشَّمال[150].

وقع، ص58، س8 "والرِّياح الحارّة: السُّهامُ" وكذا في المطبوعة سنة 1325هـ، ص14، س14. والصواب: السَّهَامُ[151].

وقع، ص59، س2: والمَحْمُومِيُّ. والصواب: والمُحْمَوْمِيُّ[152].

وقع، ص58، س21: والقَرِرُ. وكذا في المطبوعة، سنة 1325هـ، ص15، س4. والصواب: القَرِد –بالدَّال–[153].

وقع، ص60، س5 "وقد وَبِلت الأرض". والوجه: وُبِلَت[154]. ولكن يقال: وَبَلَت السَّماء.

---

(147) ابن سيده، المخصص، 100/9–101، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، جلب، 49/1.

(148) ابن سيده، المخصص، 97/9.

(149) ابن سيده، المخصص، 86/9، 91، والقاموس المحيط، ريد، 307/1.

(150) ابن سيده، المخصص، 84/9.

(151) ابن سيده، المخصص، 87/9، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، سهم، 135/4، وابن منظور اللسان، سهم، 202/15.

(152) ابن سيده، المخصص، 98/9، ومبادئ اللغة، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص15، س5.

(153) ابن سيده، المخصص، 98/9، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 942.

(154) ابن سيده، المخصص، 114/9، والإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص15، س15.

وقع، ص60، س6 "والدُّهُن". والصواب: والدُّهْن أو الدَّهْن[155].

وقع، ص61 السطر الأخير، وهو بيت شعر "تَهْضُبُها" والصواب: تَهْضِبُها –بكسر الضَّاد[156].

وقع، ص66، س4 "والقِلْس: حَبْلُها". وكذا في المطبوعة، سنة 1325هـ، ص19، س2. والوجه: قَلْس[157].

وقع، ص66، س9 "والعَرْكِيُّ: الملاّح" والصواب: العَرَكيُّ[158].

وقع، ص66، س19 "والطِّويُّ والقليب". والصواب: والطَّوِيُّ والقليب[159].

وقع، ص67، س8 "ومَيلَمٌ: كثيرة الماء". والصواب: وعَيْلَمٌ – بالعين–[160].

وقع، ص67، س11 "البعيدة القِعْر". والصواب: القَعْر[161].

وقع، ص68، س18 "والقَعْودُ الخُطَّاف". والصواب: والقَعْوُ والخُطّاف الحديدة التي في طرفها[162].

---

(155) ابن سيده، المخصص، 113/9، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 545.

(156) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، هضب، 145/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1252.

(157) ابن سيده، المخصص، 171/9، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قلس، 251/2.

(158) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، عرك، 323/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص826.

(159) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، طوى، 360/4، وابن سيده، المخصص، 34/10.

(160) ابن سيده، المخصص، 37/10، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص864.

(161) ابن سيده، المخصص، 36/10، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قعر، 124/2.

وقـع، ص72 "وأعْصَـادُه: جوانبـه". وكـذا فـي المطبوعـة، سـنة 1325هـ، ص23، س3. والصـواب: وأعضـاده بالضّـاد[163]. والغريـب أنّ المحققين أشـارا إلـى هذا فـي الحاشية رقم 2، ص72 وأثبتا الخطأ في المتن.

وقع، ص76، س5 "والهضَبة". والصواب: والهَضْبَة[164].

وقع، ص80، س9 "الضِّفْرَة". والصواب: الضَّفِرَة[165].

وقع/ ص91، س11 "مُوْضِع الغَنَم". والصواب: مَوْضع[166].

وقع، ص91، س15 "ويقال له: الرَّتاج". والصواب: "الرِّتاج"[167].

وقع، ص99، س6 "والفروَّجُ: فَرْجُ القَباء". والصواب: الفَرُّوج[168].

وقع، ص99، س10 "والمُرَيَّن". والصواب: والمُرَبَّن –بالباء–[169].

---

(162) ابـن سـيده، المخصـص، 169/9، والفيـروز آبـادي، القـاموس المحـيط، قعـا، 281/4، والإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص20، س12، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 961.

(163) ابن سيده، المخصص، 49/10، 50.

(164) ابن سيده، المخصص، 72/10، 78/10، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، هضب، 145/1.

(165) ابن سيده، المخصص، 135/10، والفيروز آبادي، القاموس، ضفر، 78/2، والإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ، ص28، س6.

(166) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1173.

(167) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، رتج، 197/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 575.

(168) ابن سيده، المخصص، 86/4، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، فرج، 210/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 903.

(169) ابن منظور لسان العرب، ربن، 34/17.

وقع، ص101، س4 "الذَّقْن". والصواب: الذَّقَن أو الذِّقن[170].

وقع، ص102، س6 "ديباج غليط". والصواب: ديباج غليظ[171].

وقع، ص103، س13 "سَداه من لَحْمِتِهِ". والصواب: لَحْمَتِه أو لُحْمَتِه[172].

وقع، ص104، س8 "الغليط الغَزْل". والصواب: الغليظ الغَزْل[173].

وقع، ص105، س2 "تحت ذَقْنِها". والصواب: "تحت ذَقِنها أو ذِقْنِها[174].

وقع، ص105، س3 "وثوبُ بَذْلَةٍ". والصواب: بِذْلَة[175].

وقع، ص108، س15، بيت شعر عَجُزُه: يطوفَ بها وَسْطَ اللطيمةِ بائع. والصواب: يطوفُ كما في اللِّسان[176].

وقع، ص109، س17: طارقَه بِخَصَفِه. والصواب: طارَقَه بِخَصَفَةٍ[177].

---

(170) ابن سيده، المخصص، 140/1، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، 227/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 557.

(171) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ ص44، س15، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص76.

(172) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، لحم، 176/4.

(173) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فش 294/2، والإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص46، س5.

(174) ابن سيدة، المخصص، 14/1، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ذقن، 227/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 557.

(175) ابن سيده، المخصص، 91/4، والإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص46، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، بذل، 344/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 225.

(176) ابن منظور، لسان العرب، لطم، 17/16، بنى، 104/18.

وقع، ص110، س3، "والزَّرْغَبُ: الكَيْمُخت. وكذا في المطبوعة، سنة 1325هـ، ص50، س3.

وقع في القاموس المحيط-: الكِيمُخْت -بكسر الكاف-[178].

وقع، ص111، س10 "والرَّغبانة مَعْقِد الزِّمام" والصواب: الرُّغبانة بضمّ الرَّاء[179]. والرُّغبانة -بالضمِّ- سَعْدانة النَّعل.

وقع، ص111، س12 "كالخُزامة في أَنف البعير" والصواب: كالخِزامة -بكسر الخاء-[180].

وقع، ص112، س3 "والجِذْلان: جانباها" يعني جانبي النَّعل. والصواب: الجِذْلان -بالذَّال[181].

وقع، ص112، س4 "عَقِب الرَّجُل". والصواب: عَقِب الرِّجل [182].

وقع، ص112، س14 "ويقال للفَّعلِ الخَلَق نِقل". والصواب: للنَّعْلِ[183].

---

(177) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة عام 1325هـ ص49 السطر الأخير خليل الجر المعجم العربي الحديث، 496.

(178) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الزرغب، 81/1.

(179) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، رغب 77/1، والإسكافي، مبادئ اللغة النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ، ص51.

(180) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خزم، 106/4، والإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ ص51.

(181) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جذل، 358/3، ومبادئ اللغة، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص51، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 385.

(182) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، عقب، 110/18، والإسكافي، مبادئ اللغة، طبعة 1325هـ ص52، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص842.

وقع، ص112، السطر قبل الأخير "يَكبَسُها الصيَّاد". والصواب: يَلْبسها[184].

وقع، ص114، س13 "الخِصْرين". والصواب: الخَصْرين –بفتح الخاء–[185].

وقع، ص114، س15 "والمِسْكَة للمِعْصَم من العاج أو الذبل أو الزجاج". والصواب: المَسَكَة. وأمَّا المِسْكة –بكسر الميم– فهي القطعة من المِسْك[186].

وقع، ص115، س1 "والفَتَخُ ما لا فَصَّ له. والفَتَخُ جمع فَتْخه أو فَتَخَة وهو الخاتم. والسِّياق سياق إفراد لا سياق جمع[187].

وقع، ص116، س5 "واللجّين... الفِضَّة –بتشديد الجيم– والصواب: اللُّجَيْن –بفتح الجيم وإسكان الياء كزبير[188].

وقع، ص120، السطر قبل الأخير "الصُّفْحَة تُشْبِعُ الخمسة". والصواب: الصَّفْحَة –بفتح الصَّاد–[189].

وقع، ص121، س8 "السَّكُرُّجة". والصواب: السُّكُرُّجة، كما جاء في السطر الثَّالث من الصفحة نفسها، وكما في لسان العرب[190].

---

(183) الإسكافي، مبادئ اللغة، طبعة 1325، ص52، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1222.

(184) الإسكافي، مبادئ اللغة، طبعة 1325هـ ص52.

(185) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خصر، 20/2، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 496.

(186) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مسك، 329/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث 1112.

(187) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فتخ، 275/1، وبطرس البستاني، محيط المحيط، 675، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 896.

(188) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، لجن، 268/4.

(189) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، صحف، 166/3.

وقـع، ص121، س10، عَضَـارة. والصـواب: غَضَـارة –بـالغين– وهـو الطـين اللازب[191].

وقع، ص124، س3 "السَّكُن". والصواب: السَّكَن. وهو النَّار[192].

وقع، ص126، س5 "ونار الحباجب". والصواب: الحباحِب[193].

وقع، ص135، س2، جِلْدهٍ. والصواب: جلده بلا تنوين[194].

وقع، ص137، س3 "إذا وَجَدْتَ له ريحَ شَحْمٍ كريهةٍ. والصواب: كريهةً لأنّها صفة للرِّيح لا للشِّحم. وانظر الطَّبعة الأولى، سنة 1325هـ[195].

وقع، ص139، س9 "والتَّقَرَّم". والصواب: التَّقَرُّم[196].

وقع، ص140، حاشية رقم (1) تعليق ساقه المحققان على القِنِّينه يقول "جاء في هامش (4) بخط المصنِّف: القنينة على فعيله –بالتّخفيف، ولم أعثر على هذا

---

(190) ابن منظور، لسان العرب، سكرج، 123/3.

(191) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، غضر، 106/2.

(192) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، سكن، 237/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث 669.

(193) ابن سيده، المخصص، 28/11، والإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص60.

(194) الإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص66.

(195) الإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص68.

(196) الإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص69، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص323.

الاستعمال في المعاجم العربية". وجاء في القاموس المحيط "والقِنّينَة كَسِكّينَة إناء من زجاج للشَّراب"[197].

وقع، ص110، س5 "دَرْدِيّ". والصواب: دُردِيّ"[198].

وقع، ص142، س8 الرجز التالي: "أعددت للقمّ بناناً مُجْرَفاً" وأحال المحققان إلى اللّسان، جرف. والصواب: مِجْرَفاً. كما في اللّسان، ومبادئ اللُّغة الطَّبعة الأولى[199].

وقع، ص142، س14، وَبَلَعها. والصواب: بَلِعَها[200].

وقع، ص145، س7 "الأنَجذان". والصواب: الأنْجُذان[201].

وقع، ص149، س11، عَجُزُ بيت هو "عند الهياج كمازنِ الجَثَلِ" وأحال المُحققان إلى اللّسان جثل، وفي اللّسان: الجَثْلِ باسكان الثّاء لا بفتحها. وكذا في مبادئ اللُّغة، الطَّبعة الأولى، سنة 1325هـ[202].

وقع، ص150، س1، 2، 4 "اللّباء". والصواب: اللِّبأ[203].

---

(197) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، قنن، 263/4.

(198) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، درد، 303/2، وابن منظور، لسان العرب، درد، 146/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 529، والإسكافي مبادئ اللغة، المطبوعة سنة 1325هـ، ص70.

(199) الإسكافي، مبادئ اللغة، المطبوعة، سنة 1325هـ، ص71، وابن منظور، لسان العرب، جرف، 368/10.

(200) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بلع، 7/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص71، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 248.

(201) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، نجذ، 373/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص73، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص174.

(202) ابن منظور، لسان العرب، جثل، 105/13، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص76.

وقع، ص150، س8 "واللبُن يُحْلَبُ حارّاً: حريف. والصواب: صريف بالصَّاد[204].

وقع، ص150، س12 "والدّوي من اللبن الذي ترْكَبه هذه الجُلْدة" ووقع في المطبوعة، سنة 1325هـ، والدّوي من اللبن الذي تركبه هذه الجُلَيْدة". والصواب: والدّاوي من اللبن الذي تركبه هذه الجُلَيْدة"[205]. وأشار المحققان إلى أنّ نسخة م وقع فيها "الدّاوي".

وقع، ص152، س3 "التَّغَمُّرُ". والصواب: التَّغَمُّر[206].

وقع، ص153، س13، والجُمْهُورَيُّ. والصواب: الجُمْهورِيّ –بكسر الرّاء–[207].

وقع، ص155، س13 "والخَمير. والصواب: الخِمِّير –بكسر الخاء وتشديد الميم وكسرها–[208].

وقع، ص156 السطر الأخير "سَفَلَة النّاس. والصواب: سَفِلَة[209].

وقع، ص163، س12 "القُرْوم". والصواب: القُرْزوم[210].

---

(203) ابن سيده، المخصص، 40/5، وابن منظور، لسان العرب، لبأ، 145/1، والإسكافي، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص76، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1024.

(204) ابن سيده، المخصص، 40/5، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص77، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، صرف، 167/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 743.

(205) ابن سيده، المخصص، 47/5، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، 331/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 521.

(206) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، غمر 108/2، والإسكافي، النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ، ص78.

(207) ابن منظور، لسان العرب، جمهر، 220/5.

(208) الإسكافي، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص80، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 508.

(209) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، سفل، 407/3، والإسكافي، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص81، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 665.

وقع، ص174، س11 "قُراب السّكين". والصواب: قِراب"[211].

وقع، ص175، س9 "ومؤدٍّ، أي كامل الإداة". والصواب: الأَداة[212].

وقع، ص176، س4 "والذَّبابان" والصواب: "ذُبابان"[213].

وقع، ص178، س6 في بيتٍ للشنفرى من لاميته "ومَحْمَلُ". والصواب: ومِحْمَلُ[214].

وقع، ص178، س7، "والبَكَرات: الحَلَق التي في النّجاد كفتوح النِّساء". والصواب: كفتوخ[215].

وقع، ص179، س11، "من الغَمْدِ اندلق". والصواب: من الغِمْدِ"[216].

وقع، ص182، س6 "واللذْن: إذا هَزّ تدافع كله. والوجه هُزَّ[217].

وقع، ص183، س9 "والسُّلْكِيُّ –بكسر الكاف–. والصواب: والسُّلْكَى بفتح الكاف[218].

---

(210) ابن منظور، لسان العرب، قرزم، 375/15، وحاشية المحققين، ص165/5.

(211) ابن سيده، المخصص، 26/6، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قرب، 118/1، والإسكافي، النسخة المطبوعة سنة 1325هـ، ص93، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 940.

(212) ابن سيده، المخصص، 77/6.

(213) ابن سيده، المخصص، 18/6، 19، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 553.

(214) ابن سيده، المخصص، 26/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص96، والشنفرى، لامية العرب، تحقيق محمد بديع شريف، ص33، دار مكتبة الحياة – بيروت، 1964م.

(215) ابن سيده، المخصص، 27/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص96.

(216) ابن سيده، المخصص، 26/6، والفيروز آبادي غمد، 332/1.

(217) ابن سيده، المخصص، 31/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص98.

وقع، ص191، س9، "الزَّعف". والصواب: الزَّغف –بالغين–[219].

وقع، ص195، س10–11، "وخَفَقَه بالجِلْدِ كالنَّعْلِ والدُّرَّة". والصواب: الدِّرَّة[220].

وقع، ص179، س5، "والجُرّاز". والصواب: الجُراز من غير تشديد الرّاء[221].

وقع، ص196، س12 "والمَجَرُّ أكثر ما يكون" أي ما يكون من الجيش. والصواب: المَجْرُ –بفتح الميم واسكان الجيم[222].

وقع، ص197، س10 "والجَذَمَة: بقية تبقى من السَّوْط". والصواب: الجِذْمة[223].

وقع، ص201، س2 "تُنَشِّفُا لعرق". والصواب: تُنَشِّفُ العَرَق[224].

وقع، ص203، س7 "والضرس يقع على الذكر والأنثى". والصواب: والفَرَس[225].

وقع، ص204، س8 "الظَّلَمُ"، وهي مفردة في شاهدٍ شعري أحاله المحققان إلى اللِّسان. والذي في اللِّسان: الظُّلَم. وكذا المطبوعة، سنة 1325هـ[226].

---

(218) ابن سيده، المخصص، 89/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص99.

(219) ابن سيده، المخصص، 70/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1320هـ، ص105.

(220) ابن سيده، المخصص، 100/6–101، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص109، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 530.

(221) ابن سيده، المخصص، 20/6، والفيروز آبادي القاموس المحيط، جرز، 174/2،وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 386.

(222) ابن سيده، المخصص، 200/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص109، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1070.

(223) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جذم، 89/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 386.

(224) الإسكافي، المطبوعة، سنة 1325هـ ص113.

(225) ابن سيده، المخصص، 135/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص115.

وقع، ص204، س6، "والكَرْماء: القصيرة. والصواب: الكزماء[227].

وقع، ص215، س10 "وعلى لُبَّتها حُمْرَة". والصواب: لَبَّتها –بفتح اللام– كما في القاموس المحيط، أو لِبَّتِها –بكسر اللام– كما في المعجم العربي الحديث[228].

وقع، ص223، س9 "وقيل: أَشوع مُمْسَك الأيامن، مُطْلَق الأياسر، وَيُكْرَم ذلك". والصواب: ويكره ذلك. كما في المطبوعة سنة 1325هـ[229]. والغريب أنّ المحققين أشارا إلى المطبوعة وما فيها في حاشية رقم 4، ص223. وأثبتا الخطأ في المتن. والصواب مرة أُخرى ما ذكرناه "ويُكره".

ويعضد هذا ما جاء في المخصص "مُحَجَّل الرِّجل واليد من الشّق الأيمن فهو مُمْسَك الأيامن مُطْلَق الأياسر، وهم يكرهونه"[230].

وقع، ص227، س15 "وأَشِظَّ. والصواب: وأَشَظَّ[231].

وقع، ص229، السطر الأخير "مُقْحِم". والصواب: مُقْحَم[232].

وقع، ص230، "الضَّغْن" والصواب: الضَّغِن[233].

---

(226) ابن منظور، اللسان، خذا 246/18، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ ص116.

(227) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، كزم، 173/4.

(228) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، لبب، 131/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1024.

(229) الإسكافي، المطبوعة، سنة 1325هـ ص130.

(230) ابن سيده، المخصص، 156/6.

(231) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، شظظ، 410/2، والبستاني، محيط المحيط، 466، وابن منظور، شظظ، 325/9، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص133.

(232) ابن منظور، اللسان، قحم، 362/15، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قحم، 163/4، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص134.

(233) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص135، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص769.

وقـع، ص233، س1 "والصَّـقِل: الطويـل الصَّـقِلَة". والصـواب: الصُّـقْلَة، وهـي الخاصرة. وأمّا الصَّقِلَة فهي أنثى الصَّقِل[234].

وقع، ص236، س2، السَّنْبَك". والصواب: السُّنْبُك[235].

وقـع، ص240، السـطر الأخيـر: "الهِضَـبُ: الكثيـر العَـرَق". والصـواب: الهِضَبُّ[236].

وقـع، ص241، س7 "إذا كـان صـغيراً فَلَـوٌ وَجَمَعُـه أَفـلاء". والصـواب: فَلُـوٌّ أو فِلْوٌ[237].

وقع، ص242، س15، "ثَنِيْ". والصواب: ثَنِيٌّ[238].

وقـع، ص243، س14 "ثَنِـيْ". والصـواب: ثَنِـيٌّ[239]. ويبـدو أنّ المحققين لـم يُفَرِّقـا بَيّنَ ثِنيْ وهو الولد الثاني للبقرة أو النّاقة وبَيْن ثَنِيّ وهو الذي يبلغ السّنة الثّالثة من ذوات الظِّلف والحافر، والسَّنة السّادسة من ذوات الخُف[240].

---

(234) ابن منظور، اللسان، صقل، 404/13، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص137، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 748، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، صقل، 3/4.

(235) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، سنبك 317/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص139.

(236) ابن سيده، المخصص، 175/6، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص142.

(237) ابـن سـيده، المخصـص، 137/6، والفيـروز آبـادي، القـاموس المحـيط، فـلا، 377/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 919.

(238) ابن سيده، المخصص، 22/7، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص143.

(239) ابـن سـيده، المخصـص، 33/8، والفيـروز آبـادي، القـاموس المحـيط، ثنـى، 311/4، والإسكافي، المطبوعـة سـنة 1325هـ، ص144، وخليـل الجـر، المعجـم العربـي الحـديث، 369.

والسِّـياق سـياقُ أسـنان البقـر لا سـياق الولـد الأول أو الثـاني. والـدّليل مـا ورد، ص242، س10 "وفي السّادسة ثَنيّ" وقد ضبطه المحققان "ثِنْي، وهو غير صحيح لما تَقَدّم. ووقع، ص244، س9، ثم ثَنِي. والصواب: ثَنِيّ[241].

وقع/ ص247، س14 "جَذَع ثم ثَنِيْ". والصواب: ثَنِيّ[242].

وقع، ص250، س5، من أسماء الذِّئب "وكَسَّاب". والصواب: "وكَسَاب"[243].

وقال في القاموس المحيط: "وكَسَاب –كقَطَام– الذئب[244].

وقع، ص251، س14 "الذَّيْخ". والصواب: الذِّيخ[245].

وقع، ص251، من أسماء الضَّبُع "وقَسَام". والصواب: وقثام[246]. أما القَسَام فهو الحسن والجمال[247].

وقع، ص254، س12 "وَيُسَمَّى القُنْفُذ غَنْجَة. والصواب: غُنَجَة[248] أو غُنْجَة[249].

---

(240) ابن منظور، اللسان، ثنى، 130/18، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ثنى، 311/4.

(241) ابن سيده، المخصص، 188/7، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص145.

(242) ابن سيده، المخصص، 22/8، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص147.

(243) ابن سيده، المخصص، 67/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، كسب، 128/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص148.

(244) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، كسب، 128/1.

(245) ابن سيده، المخصص، 70/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ذيخ، 268/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص149، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 561.

(246) ابن سيده، المخصص، 70/8، وابن منظور، اللسان، قثم، 360/15، والفيروز آبادي القاموس المحيط، قثم، 162/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 935.

(247) ابن منظور، اللسان، قسم، 382/15.

(248) ابن منظور، اللسان، غنج، 162/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 886.

وقع، ص255، س1 "والتُّرْمَلَة". والصواب: التُّرْمُلَة[250].

وقع، ص255، س11 "وجَمْعُ هَرّ هِرَرَة". والصواب: هِرّ[251].

وقع، ص256، س1، "والزُّباب". والصواب: الزَّباب[252].

وقع، ص261، س15، "والحَمْك أصغر ما يكون منها". والصواب: الحَمَك[253].

وقع، ص262، س8 "والدُّبا فِراخُه". والصواب: والدَّبا[254].

وقع، 263، س2 "والحُرْقوص: دويبة مُجَزَّعة لها حُمَّة كَحُمَّة الزُّنبور". والصواب: حُمَة كَحُمَةِ –بالتَّخفيف–[255].

وقع، ص267، السطر قبل الأَخير "والبَحْزُجُ" والصواب: والبَحْزجِ.

وقع، ص268، س9، "والمُضْرَجِّي". والصواب: والمُضْرَجِيّ[256].

---

(249) ابن سيده، المخصص، 94/8.

(250) ابن سيده، المخصص، 76/8، وابن منظور اللسان، ثرمل، 87/13، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ثرمل، 352/3.

(251) ابن سيده، المخصص، 84/8، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص152.

(252) ابن سيده، المخصص، 98/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، زبب، 80/1 والإسكافي المطبوعة سنة 1325هـ، ص152.

(253) ابن سيده، المخصص، 123/8، والإسكافي المطبوعة سنة 1325هـ، ص155، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 464.

(254) ابن سيده، المخصص، 172/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، دبا، 328/4 والإسكافي المطبوعة سنة 1325هـ ص156، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 524.

(255) ابن سيده، المخصص، 119/8، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325، ص156، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 466.

(256) ابن منظور، اللسان، ضرح، 358/3، وابن سيده، المخصص، 144/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضرح، 245/1.

وقع، ص270، السطر الأَخير "والرَّخْمَة". والصواب: والرَّخَمَة[257].

وقع، ص271، س4 "والحِذْأة جَمْعُها حِـَدأ". والصواب: والحِدَأَة[258].

وقع، ص273، س8 "فهي يَمْام". والصواب: يَمَام[259].

وقع،ص 292، س12 "فإذا استدار قيل: فَلَّل". والصواب: فَلَّك[260].

وقع، ص298، السطر الأخير "ويقال لأَكمام النَّوْر: لفائفه وبراعيمه، وخرائطه وأَحفيته". والصواب: وأَخفيته[261].

وقع، ص302، س8، والذُّفْلى". والصواب: الدِّفْلى[262].

وقع، ص303، س9 "النَّيْلَج. والصواب: النِّيلَج[263]. ووقع في القاموس المحيط "النِّيْلَنج[264].

---

(257) ابن سيده، المخصص، 161/8، وابن منظور، اللسان، رخم 126/15، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، رخم، 119/4، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 580.

(258) ابن سيده، المخصص، 161/8، وابن منظور، اللسان، حدأ، 47/1، والفيروز آبادي القاموس المحيط، حدأ، 12/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 434.

(259) ابن سيده، المخصص، 168/8، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص164، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1306.

(260) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فلك، 326/3، والإسكافي، المطبوعة، سنة 1325هـ، ص178. وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 917.

(261) ابن منظور، اللسان خفى، 258/18، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، خفى 326/4، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ ص182.

(262) ابن منظور، اللسان، دفل، 261/13، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، دفل، 387/3، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 536.

(263) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص184، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1232.

(264) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، نيلنج، 218/1.

وجاء في اللّسان "النِّنَلجُ" وجاء في هامش الصفحة "قوله: النِّنَلَجُ هكذا في الأصل مضبوطاً، وبهامشه ما نَصّه: الصواب: النِّيْلَنج –بالكسر– وهو دخان الشَّحم يعالج به الوَشْم[265].

وقع، ص304، س8 "والصَّبْر". والصواب: الصَّبِر[266]. وقال في القاموس المحيط: "والصَّبر –كَكَتِف، ولا يُسَكَّنُ إلاّ في ضرورة الشِّعر– عصاره شجر مُرّ" وكذا قال صاحب اللّسان[267].

وقع، ص305، س5، "وضَمْغُ السَّمُرَة كالدم". والصواب: وَصَمْغُ[268].

وقع، ص305، س5 "الذَّوْدَم". والصواب: الذُّوَدِم"[269].

وقع، ص304، "والرَّبادُ س3" وعَلَّق المحققان على اللَّفظة بقولهما: "لم يرد في اللّسان بمعنى النّبت". وهذا حقّ. لأَنّ المُؤلف لم يُرد الرَّباد، وإنَّما أراد الزُّبَّاد – بالزَّاي وضَمّها وتشديد الباء– وهو نبت[270].

وقع، ص304، س6 "الشَّفْلَحُ". والصواب: الشَّفَلَّح –بتشديد اللاَّم[271].

---

(265) ابن منظور، اللسان، نيلنج، 207/3.

(266) ابن سيده المخصص، 214/11، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص185، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 736.

(267) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، صبر، 69/2، وابن منظور، اللسان، صبر، 112/6

(268) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص185.

(269) ابن سيده، المخصص، 217/11، الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص185.

(270) ابن سيده، المخصص، 151/11، 157، وابن منظور، اللسان، زبد، 176/4، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، زبد،1/ 307، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 619.

وقع، ص308، س6، "والبِطِّيخ أوَّل ما يَخْرجُ يكون قَعْسَراً صغيراً ثم خَضَفَاً ثم مُحّا". والصواب: قُحّا –بالقاف[272].

وقع، ص309، س14 "النَّرْجَسُ". والصواب: النَّرْجِس أو النِّرْجس –بفتح النُّون وكسر الجيم أو بكسر النُّون وكسر الجيم[273].

وقع، ص313، س7 "والجَنْثِيّ...الزرّاد" وهو الحدّاد، أو صانع الدُّروع. والصواب: الجُنْثِيّ أو الجِنْثِيّ –بضمِّ الجيم وكسرها[274].

وقع، ص315، س6، "والبَيْعَة للنَّصارى: بيت عبادتهم". والصواب: البِيعَة –بكسر الباء[275].

وقع، ص321، س1 "وَيُحَمُّ حُمَّى مُغْبِظَة". والصواب: مُغْبِطَة –بالطَّاء–[276].

---

(271) ابن منظور، اللسان، شفلح، 329/3، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، شفلح، 240/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ ص184.

(272) ابن سيده، المخصص، 5/12، وابن منظور، اللسان، قحح، 387/3، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، قحح، 250/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص187.

(273) ابن سيده، المخصص، 195/11، وابن منظور، اللسان، رجس، 399/7، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، رجس، 227/2، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1200

(274) ابن منظور، اللسان، جنث، 433/2، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، جنث، 170/1، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص190، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 409.

(275) ابن منظور، اللسان، بيع، 374/9، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيع 8/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص191، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص259.

(276) ابن سيده، المخصص، 70/5، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، غبط، 389/2، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، 194، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 126.

وقع، ص331، السطر الأخير "ما في جُوالقه إلاّ زَمْل". والصواب: زِمْل. وأَمَّا الزَّمْل- بالفتح- فهو المصدر[277].

وقع، ص333، س12، "والضِّرْف: شّجَرُ التِّين". والصواب: الضَّرِف -كَكَتِف-[278].

وقع، ص338، س10 في فهرس الآيات القرآنية "الفتح29، ص284". والصواب: الواقعة، 18، ص117.

وقع في السَّطر الأَخير، ص339، من فهرس الأحاديث النبوية" من أَحبَّ أيرق". والصواب: من أَحَبَّ أن[279].

سقط في فهرس الأَمثال والأقوال القولان التّاليان: قد حمي الوطيس وبلغ إناه[280]. وقدح فأورى، أي أخرج النّار، وقدح فأصلد، لم يخرج[281].

الجهة الثانية: خلل في منهجية التَّحقيق

جَرَى المحققان في منهج التحقيق على نحو فيه غير قليل من القلق والاضطراب والنأي عن نهجٍ مَطَّرِد لا يَتَخَلَّف ولا ينكص. فقد ساقا في الكتاب طوائف من الألفاظ عاريّة عن الضبط مما يوقع في لَبْس، ولأنَّ الضَّبط أساس من أسس التَّحقيق بل هو روحه. وساقا طوائف أخرى ناقصة الضَّبط ونقصان ضبطها

---

(277) ابن منظور، اللسان، زمل، 331/13، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، زمل، 401/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، 201، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 630.

(278) ابن منظور، اللسان، ضرف، 105/11، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، ضرف، 170/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص203.

(279) الإسكافي، مبادئ اللغة، النسخة –المحققة، ص294.

(280) المصدر نفسه، ص129.

(281) المصدر نفسه، ص125.

يوقع في اللّبس أيضاً. وأَضْربا عن شرح بعض الألفاظ التي تستغلق معانيها من غير شرح في حين شرحا ألفاظاً أخرى في مواضع أخرى. وشرح المحققان بعض الألفاظ الفارسية ولم يشرحا بعضها وأشارا في بعض الأحايين إلى ما يجوز فيه وجهان من وجوه الضَّبط ولم يشيرا في أحايين أُخرى في مواضع أخرى. وكانت معارضتهما أي مقابلتهما مع النُّسخة المطبوعة سنة 1325هـ غير دقيقة. ووقعا في تكرار بعض الألفاظ. وأغفلا التعليق على مواضع توجب التّعليق وسنسوق أمثلة على كل رجاً من هذه الأرجاء قاصدين التمثيل لا الحصر.

وقع، ص41، س5 "العجيُّ". والحقُّ يقضي بضبط العين والجيم وضبطهما العَجِيُّ[282].

وقع، ص41، س10 "النصيف" وضبطه: النَّصِيف[283].

وقع، ص42، س7 "القراحُ". وضبطه: القَرَاحُ[284].

وقع، ص42، س14 "العوهق". وضبطه: العَوْهَق[285].

وقع ص44، س3 "وأَشْفَت: غابت إلاّ شفاً، أي: قليلاً "أغفل المحققان ضبط "شفاً" وضبطه "شَفَّاً أو شِفَّاً، بفتح الشين وكسرها وتشديد الفاء وفتحها[286].

وقع، ص45، س19 "وابنُ خَمْسٍ: عشاءُ خلفاتٍ قُعْسٍ". أغفل المحققان ضبط خلفات. والوجه في ضبطها: خَلِفات[287].

وقع، ص55، س5 "أكَّةٍ وعكَّة" والوجه: أَكّةٍ وعَكَّة[288].

---

(282) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، عجا، 361/4.
(283) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1208.
(284) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، قرح، 251/1.
(285) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، العوهق، 279/3.
(286) ابن منظور، اللسان، شفف، 82/11، 83.
(287) ابن سيده، المخصص، 29/9، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص5.

وقع، ص55، س7 "يعكٌ من غير ضبط لعين الفعل. وضبط عينه يَعُكٌ –بضم العين–[289].

وقع، ص55، س10 "أوار". وضبطه أُوار[290].

وقع، ص57، س3 "الشّمال" وضبطه الشَّمَال[291]. يريد ريح الشَّمَال.

وقع، ص57، س3 "والجنوبُ" وضبطه "والجَنُوبُ"[292]. يريد ريح الجَنُوب.

أغفل المحققان، ص57، س7، ضبط عين الفعل "تنسم" والضبط هو تَنْسِمُ[293].

وقع، ص57، س9 "الجرباءُ" وضبطه: الجِرْبِيَاء[294].

وقع، ص57، س10 "والأزيبُ" وضبطه: والأَزْيَبُ[295].

وقع، ص57، س10 "وللجنوبِ" وضبطه: وللجَنُوبِ[296].

وقع، ص57، س11 "وإير" وضبطه: وإِيرْ وأَيرْ[297].

وقع، ص57، س15 "والجَفُول" وضبطه: الجَفُولُ[298].

---

(288) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 147، 846.
(289) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 846.
(290) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 195.
(291) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 721.
(292) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 411.
(293) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1204.
(294) ابن سيده، المخصص، 84/9.
(295) ابن سيده، المخصص، 85/9.
(296) ابن سيده، المخصص، 84/9.
(297) ابن سيده، المخصص، 85/9.

وقع، ص58، س6 "والهّلاّبُ". وضبطه: الهَلاَّبُ[299].

وقع، ص58، س19 "والنجاءُ" وضبطه: النِّجَاء[300].

وقع، ص59، س10 "والدّيمةُ" وضبطه "والدِّيمَةُ"[301].

وقع، ص59، س13 "والرهْمةُ" وضبطه "والرِّهْمَةُ"[302].

وقع، ص62، س12 يرزّ، وهي كلمة في بيت شعر، وضبطها يَرُزُّ أو يَرِزُّ[303].

وقع، ص68، س4 "وجرابُ البئر" وضبطه: وجِرابُ البئر[304].

وقع، ص74، س7 "وهو الوحلُ" وضبطه: الوَحَلُ أو الوَحْل[305].

وقع، ص93، س15 "والواحدة ضُبَّة". والصواب: ضَبَّة[306].

وقع، ص97، س9 إغفال في ضبط الشِّين من يبشكُه. والوجه يبشِكُه ويَبْشُكُه. أي بضمّ الشِّين وكسرها[307].

---

(298) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جفل، 360/3.

(299) ابن سيده، المخصص، 89/9.

(300) ابن سيده، المخصص، 101/9، والإسكافي، المطبوعة سنة 1235هـ، ص15.

(301) ابن سيده، المخصص، 118/9.

(302) ابن سيده، المخصص، 112/9.

(303) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 584.

(304) ابن سيده، المخصص، 36/10.

(305) ابن سيده، المخصص، 59/10، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، وحل، 65/4.

(306) ابن منظور، اللسان، ضبب، 29/2، والفيروز آبادي، ضبب، 98/1، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 763.

(307) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 236.

وقع، ص110، س11 "والخرتُ". والوجه: الخُرْتُ أو الخَرْت. بضمِّ الخاء وفتحها وإسكان الرَّاء[308].

وقع، ص111، س5"نَعْل... لسنَة" والوجه: لَسِنَة بفتح اللام وكسر السِّين[309].

وقع، ص113، س15 "والخلخال" بلا ضبط. وضبطه: الخَلْخَال[310].

وقع، ص205، س15 "والخشاش" بلا ضبط. وضبطه "والخِشاش"[311].

وقع، ص247، س12 "وخشفٌ" وضبطه: خِشفْ[312].

وقع، ص270، س17 "والباشق" بلا ضبط. وضبطه: والباشَق أو الباشِق[313].

وقع، ص271، س6 "والغداف" بلا ضبط. وضبطه: الغُدَاف[314].

وقع، ص297، س15 "وتنوب" بلا ضبط. وضبطه: وَتَنوُّب[315].

---

(308) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خرت، 152/1، والإسكافي المطبوعة سنة 1325، ص50.

(309) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص51.

(310) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، خلل، 382/3.

(311) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص115، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، ص494.

(312) ابن سيده، المخصص، 21/8.

(313) ابن سيده، المخصص، 149/8، 151، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، بشق 220/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، 162، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 213.

(314) ابن سيده، المخصص، 152/8، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، غدف، 185/3، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص163، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 872.

وقع، ص304، س14 "الكنْدرُ" وضبطه: الكُنْدُر[316].

ومن الخلل في منهجية التحقيق أنّ المحققين يقومان بشرح بعض الألفاظ ولا يشرحان بعضاً فمن ذلك الكيمُخْت، ص110، س3 –بكسر الكاف– وقد وقعت كما أشرنا بفتح الكاف، وهو خطأ لم يشرح المحققان هذه اللَّفظة، ومعناها جِلْد الميتة من الحمير والبقر[317].

وكذلك لم يشرحا الزَّرْغب، ص110، س3، وهو الكيمُخْت. ومعناهما واحد[318].

كذلك لم يشرح المحققان الألفاظ التالية ص240، س9–10، أَفْرَق، أَقْسَط، أَقْمَع. وهي صفات عيب في خَلْق الخيل. فالأفْرَق الذي إحدى وَرِكيه شاخصة والأُخرى مطمئنة[319]. والأقسط: المتيبس المتصلِّب الأَعضاء[320].

والأَقمع الذي فيه قَمَعٌ وهو غِلَظٌ في إحدى ركبتي الفرس[321].

وغير هذا لا يخطئه القارئ البصير. ومن الخلل المنهجي أنّ المحققين يقومان بشرح بعض الألفاظ الفارسية ويسكتان عن بعض فمما شرحاه مثلاً ما وقع في حاشية رقم 2 ص106 ومما أغفلاه شرح لفظ ثاهِنْجَن. ص73، س18. واكتفيا

---

(315) الإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص182، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 349.

(316) ابن سيده، المخصص، 217/11.

(317) البستاني، محيط المحيط، ص370.

(318) المصدر نفسه، ص370.

(319) ابن سيده، المخصص، 164/6.

(320) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 140.

(321) ابن سيده، المخصص، 164/6.

بالتَّعليق عليها بقولهما "لفظة فارسية مما كان المؤلف يستعمله". وغير هذا كثيرٌ في الكتاب.

ومن الخلل المنهجي أنّ المُحققين أَغفلا الإشارة إلى ما يجوز فيه وجهان من وجوه الضَّبط أو أكثر في بعض الألفاظ. والحق أنّ هذا غير واجب عليهما. لأنّ الغاية تقديم نصّ ضبْطُه سديد، ولكن لما كان المحققان قد أشارا في بعض المواضع إلى ما يجوز فيه وجهان من الضَّبط، فإنّ الواجب يقضي عليهما بالتَّقيد بهذا المسلك في جميع المواضع وإلاّ وقع الخلل في المنَّهج ومقتضياته.

فقد أفادنا المحققان، ص83، س9 بجواز ضمِّ العين وكسرها في العُلّيّة. وجواز كسر الباء وضمِّها في الزِّئبر ص103، حاشية رقم2. وأغفلا الإشارة إلى جواز كسر الهمزة وفتحها في أياتها، ص43، س9[322]. وأغفلا الإشارة إلى جواز فتح الدّال وضمِّها في دَلْجَة، ص46، س1[323]. وأغفلا، ص48، س21 الإشارة إلى جواز كسر الرّاء وإسكانها في وَرِنه[324]. وجواز تثليث الرّاء في الرّخو، ص56، س11[325]. وجواز كسر نون النِّشاص وفتحها ص58، س12[326]. وجواز كسر راء الرَّك وفتحها ص60، س6[327].

وجواز فتح السِّين وضمِّها ص68، س2 في سَكّ[328]. وجواز ضمِّ القاف وكسرها في القُرْناس ص76، س17[329]. وجواز كسر الجيم وفتحها في الجَصّ

(322) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 204.
(323) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دلج، 195/1.

(324) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ورن، 277/4.
(325) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، رخا، 335/4
(326) ابن سيده، المخصص، 87/9، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، نشص، 331/2.
(327) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ركك، 314/3.
(328) ابن سيده، المخصص، 37/10..
(329) ابن سيده، المخصص، 73/10.

ص87، س3[330]. وجواز كسر التّاء وفتحها في الوَتِد، ص93، س8[331]. وجواز ضمّ القاف وفتحها في قُلَنْسِيَة ص105، س5[332]. وجواز كسر الخاء والثّاء في خِرْثِمتها ص111 س6، وجواز فتح الخاء والثّاء في الكلمة نفسها[333]. وجواز كسر النُّون وفتحها في نِقْل ص112، س14[334]. وجواز كسر الميم وفتح الدّال في المِدَق، وجواز ضمّ الميم والدّال[335].

وقع، ص250، س6 "الطَّمْل" ولم يشر المحققان إلى لغتين أُخريين هما الطِّمْل، والطِّمِل[336]. ووقع ص250، س6 "والشَّيْذُمان، والشَّيْمُذان" وهناك لغة ثالثة لم يشر إليها المحققان "الشَّيْذَمَان"[337].

وقع، ص254، س11 "والأَنَقَذ" ولم يشر المحققان إلى وجه ثانٍ هو الأنقد بالدَّال[338].

وقع، ص304 "والصُّبَّار: تمر الهند" ولم يشر المحققان إلى وجهٍ ثانٍ هو الصُبَار[339].

---

(330) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، جصص، 308/2.

(331) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، وتد، 356/1.

(332) ابن سيده، المخصص، 81/4.

(333) ابن منظور، اللسان/ خرثم، 63/15، والفيروز آبادي، القاموس المحيط، خرثم، 106/4.

(334) خليل الجر، المعجم العربي الحديث، 1222.

(335) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دقق، 239/3.

(336) ابن سيده، المخصص، 67/8.

(337) ابن سيده، المخصص، 67/8.

(338) ابن سيده، المخصص، 94/8، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص151.

(339) ابن سيده، المخصص، 215/11، والإسكافي، المطبوعة سنة 1325هـ، ص185، وخليل الجر، المعجم العربي الحديث، 735.

ومن الخلل المنهجي في التَّحقيق أنّ المحققين لم يعارضا معارضة وافية دقيقة بين نسختهما والنسخة المطبوعة سنة 1325هـ، والتي رمزا لها بحرف "ط". ففي، ص59، س3 وقع في نسخة المحققين القَلَع. ووقع في النسخة المطبوعة، سنة 1325هـ والقَلَع، ص15، س6. ولم يشر المحققان إلى ذلك.

وقع، ص122، س6 ما يُدَق. ووقع في المطبوعة سنة 1325هـ، ص58، س9 الذي يُدَق ولم يشر المحققان إلى ذلك.

وقع ص125، س6 بيت لابن أحمر سقط صدره من المطبوعة سنة 1325هـ، ص60.

وذكر المحققان في حاشية 6 ص125، أنّ "ط" وهي المطبوعة سنة 1325هـ.

ورد في عجز بيت ابن أحمر تطايح. والصحيح تطاير كما في نسخة الأصل، وم، وع، ووقع ص125، س3 "النّار مؤنثة". وقد تذكر "سقط" وقد تُذكر" من المطبوعة سنة 1325هـ ص60، س3 وهذه المواضع سقناها للتَّمثيل فقط.

ووقع المحققان في تكرار بعض الألفاظ من غير موجب، فقد كرر لفظ الطويل ص209، س4. هكذا "والذّيّال: الطويل الطويل الذّنب". وعَلّق المحققان على ذلك بقولهما في حاشية 2 ص209 "هكذا في الأصل، وفي النسخ الأخرى: الطويل الذنب". ولا مسوّغ لتقديس الأصل. فقد جاء في المخصص "وَذَيَّال: طويل الذَّيل"[340]. ولم يقل طويل طويل الذّيل.

ومن الخلل المنهجي في التّحقيق أنّ المحققين أغفلا التعليق على بعض المواطن التي تقتضي التعليق فمن ذلك قول المؤلف في أنثى الثور "وقيل للأنثى:

(340) ابن سيده، المخصص، 143/6.

ثورة كغلامة وشَيْخَة" ص243، س10 ولم يُعلّق المحققان على ذلك. وما ذكره المؤلِّف لغة غير شائعة. والشَّائع الذَّائع: بقرة[341].

ووقع ص253، س19–21 "والبَبَرُ يُسمّى الفِزْر. ويقال إنّه قاهِرٌ للأسد. والفِزْرَة: الأنثى. وولده الذّكر: الهَدَبَّسُ. والأنثى الفَزارَة".

ووقع في المخصص مال يخالف ما أورده المؤلِّف، مما يوجب التَّعليق.

قال في المخصص: "الفِزْر: ابن البَبَر. والفَزَارَةُ: أُمُّه.

والفِزْرَة: أُخته. والهَدَبَّس: أخوه"[342].

(341) انظر، ابن مالك، شرح التسهيل، 86/1.

(342) ابن سيده، المخصص، 73/8.

مسرد المصادر والمراجع

1- **التّأليف في خلق الإنسان من خلال معاجم المعاني:** تأليف الدكتورة وجيهة أحمد السطل، منشورات، دار الحكمة، دمشق – حلبوني.

2- **شرح التّسهيل:** تأليف جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق الدكتور عبدالرحمن السيد، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى سنة 1974م.

3- **فصول في فقد العربية:** تأليف الدكتور رمضان عبدالتواب – مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية، 1980م.

4- **القاموس المحيط:** تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية، 1371هـ، 1952م.

5- **لامية العرب:** للشّنفرى، تحقيق الدكتور محمد بديع شريف، دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان، 1964م.

6- **لسان العرب:** تأليف ابن منظور، نسخة مصورة عن طبعة بولاق. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

7- **مبادئ اللغة:** تأليف أبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي، تصحيح السيد محمد بن بدر الدين النعساني الحلبي، الطبعة الأولى، سنة 1325هـ.

8- **مبادئ اللغة:** تأليف أبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي، تحقيق الدكتور يحيى عبابنة، والدكتور عبد القادر الخليل، الطبعة الأولى، سنة 1997م.

9- **محيط المحيط:** تأليف بطرس البستاني، مكتبة لبنان – بيروت، 1983م.

10- **المخصص:** تأليف علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده. دار الفكر بيروت – 1398هـ، 1978م.

11- **المذكر والمؤنث:** تأليف محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي. مطبعة العاني – بغداد الطبعة الأولى، 1978م.

12- **المعجم العربي الحديث:** تأليف الدكتور خليل الجر – مكتبة لاروس، 1972م.

13- **المعجم العربي، نشأته وتطوره:** تأليف الدكتور حسين نصّار دار مصر للطباعة. الطبعة الثانية، 1968م.

14- المعجم الوسيط: تأليف إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزّيات وحامد